منظمات حقوقية: قرار برنامج الغذاء العالمي تقليص المساعدات ينسجم مع التوجهات الأمريكية

حقوق الإنسان تستنكر تعذيب وسحل مواطن في تعز المحتلة بطريقة وحشية

احتجاجات غاضبة للمعلمين في عدن تنديداً بانقطاع رواتبهم

12 صفحة

الأربعاء والخميس
6 سبتمبر 2023م

21 صفر 1445هـ
العدد (1719)

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط خلال لقاء موسع لوجهاء محافظة صنعاء:

الغزاة الأمريكان الموجودون في حضرموت لن يطول بقاؤهم

أولوياتنا مواجهة العدوان وتحصين الجبهة الداخلية وإصلاح مؤسسات الدولة وتحقيق النهضة الزراعية والتصنيع المحلي

لدينا لجان نزلت إلى مؤسسات الدولة بهدف التغيير الجذري

ستسمعون في الأيام القادمة ما يثلج صدوركم

نعمل على تحقيق سلاح ردع لينعم بلدنا بحرية واستقلال

نتعبد الله بخدمة هذا الشعب

أكّـد أن أولويتنا الأولى هي في التصدي للعدوان والحصار الظالم والغاشم على بلدنا

خلال اللقاء الموسَّع لوجهاء محافظة صنعاء:

الرئيس المشاط: أعد جماهير شعبنا اليمني بأنكم ستسمعون في الأيّام القادمة ما يثلج صدوركم وما يحقّق الردع الحقيقي لعدونا

■ قبائل محافظة صنعاء كان لها الباعُ الكبير واليدُ الطولى في مقارعة العدوان الغاشم

■ المعاناة الاقتصادية يقف وراءها العدوان وهو المسؤول الأول عنها

المسيرة: صنعاء

أشاد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى بصنعاء، المشيرُ الركن مهدي محمد المشاط، بالدورِ الكبير لقبائل همدان في مواجهة العدوانِ الأمريكي السعوديّ الغاشم على امتداد ثماني سنوات مضت.

وقال الرئيس المشاط -، خلال اللقاء الموسَّع لوجهاء محافظة صنعاء، أمس: «عندما نقف بين أبناء هذه القبائل فنحن نقف على أعتاب عمق تاريخي كبير يرتبط بكل أعلام الهدى على امتداد التاريخ الإسلامي»، موضحًا أن «هذه القبائل كان لها الباعُ الكبير واليدُ الطولى في مقارعة العدوان الغاشم».

وَأَضَافَ أنه «منذ أن بدأت وبدأ قائد الثورة يدعو إلى ثورة الـ21 من سبتمبر كانت الركيزة الأولى والمحورية هي لأبناء قبائل صنعاء الكرام الوفية وكان العدوّ يراهن على هذه القبائل الوفية».

ودعا الرئيسُ قبائلَ صنعاء للحفاظ على وحدة الصف، وعلى النسيج الاجتماعي، مبينًا أن «العدوان يريد إثارة الخلافات والمنازعات داخل هذه القبائل لإضعافها؛ لأنَّه يعرف من هي إذَا ضعفت».

وأَشَارَ الرئيس إلى أن حضوره إلى همدان، يأتي بالتزامن مع استقبال الشعب اليمني للمولد النبوي، قائلاً: «عندما نتذكر رسول الله وقادات الإسلام في يومه الأول نتذكر أبناء همدان الكبرى الذين هم آباؤكم وأجدادكم الذين كان لهم شرف السبق، شرف المقارعة والمصارعة لكل العتاة والطاغين والباغين على هذه الرسالة وعلى هذا الإسلام».

ولفت الرئيسُ إلى الواقع المرير والمؤلم في المحافظات والمناطق المحتلّة، مُشيراً أن آخر جريمة سمعتم بها هي جريمة السحل والربط في بعض الأشجار لأحد المواطنين في مديرية صبر الموادم بالأمس، وقال عنها: إنها «إجراءات وحشية تعبر عن أقذر وأوقح الحركات الاستخباراتية العالمية تنفذ على أرض وطننا المحتلّ وللأسف الشديد.. هذا هو ما كان يراد أن يكون في مناطقنا لولا الله وحكمة القيادة وهذه الوجوه الوفية والطيبة التي وثبت وثبة الأُسُود، ووقفت وقفةَ الرجل الواحد في مقارعة هذا العدوان الغاشم الذي كان يريد احتلال هذا البلد إلا أنها تحطمت كُلّ أمانيه على صخرة قوتكم وعلى صخرة وعيكم وتماسككم وثباتكم ثبات الرجال في أحلك الظروف».

أولوياتُ التصدي للعدوان:

وأَشَارَ الرئيسُ إلى أن «أولوياتِنا في هذه المرحلة لا تزال قائمة وهي تلك التي حدّدها السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله-»، لافتاً إلى أن «الأولوية الأولى هي في التصدي للعدوان والحصار الظالم والغاشم على بلدنا، مطالباً الجميع بعدم الانحراف عن هذه الأولوية، وألا نفتر، أو نقنع أنفسنا بأننا قد خرجنا من الحرب».

ودعا الرئيس الجميع بأن يكونوا في جهوزية عالية، مؤكّداً أن العدوان لا يزال مُستمرّاً، وقال: «كلنا شاهد المارينز بحضرموت كيف ينزل إلى الشوارع»، داعياً الجميعَ للاستمرار في التعبئةِ العامةِ في أوساط الجيش، والقبائل، والنخب، وفي كُلّ المجالات الرسمية والشعبيّة، مؤكّداً بقوله: «يجب أن نبقى على أُهبة الاستعداد لعودة العدوان في أية لحظة؛ فعدوُّنا لا رُكنة عليه ومتوقَّعٌ أن يغدُرَ وأن يخدعَ في أية لحظة».

وطالب الرئيسُ بالاستمرار في كشف مؤامرات الأعداء المتعلقة بنهب الثروات، وفي احتلال أجزاء كبيرة من البلد، قائلاً: «نحن وأنتم جميعاً تطالعنا الأخبارُ كُلَّ يوم عن استحقاقات لمواقعَ عسكرية وقواعدَ عسكرية في أجزاء كبيرة من مناطقنا المحتلّة في المحافظات المحتلّة، في الجزر اليمنية، في المياه الإقليمية والاقتصادية اليمنية حتى وصل بهم الحال إلى النزول المباشر في شوارع بلدنا الحبيب في حضرموت».

وفي جانب آخر، أكّد فخامة الرئيس أن المؤامرات الاقتصادية على بلدنا لا تزال مُستمرّة، وأننا «نمارسُ حرباً اقتصادية مع عدونا بالتزامن مع حربه العسكرية، والآن دخل في حرب تسمى في علم السياسة الحرب الهجينة التي تستخدم فيها الحرب الصلبة والحرب الناعمة، لكن هيهات له ذلك سيفشل بإذن الله وستفشل مؤامراته بإذن الله».

استقرارُ الجبهة الداخلية:

وتطرق فخامة الرئيس إلى الأولوية الثانية، وهي استقرار الجبهة الداخلية، داعياً كُلّ الإعلاميين، والسياسيين، إلى عدم الذهاب بعيدًا عن وحدة الكلمة.

وقال: «نحن إذَا ما اتّجهنا إلى وضعنا الداخلي هناك حرب اقتصادية يشنها العدوّ، ومن الأخطاء الجسيمة والفادحة أن تتوجّه أو يتوجّه كائنٌ من كان إلى تحويل اللوم على القوى الوطنية، فالمعاناة الاقتصادية يقف وراءها العدوان وهو المسؤول الأول عنها»، موضحًا أن من نتائجها هي قلة الموارد، وما ترتب عليه من عدم القدرة على الإيفاء بالنفقات والضرورية بما فيها المرتبات.

وأكّد الرئيس المشاط أن الوضعية القائمة الآن هي هجينة، لا حرب ولا سلم، مؤكّداً أننا «نستغلها في تحقيق الردع للقوة الصاروخية والطيران المسيَّر»، مُشيراً إلى أن أثرَها كبيرٌ على العدوّ، وأنه عندما «نحقّق سلاح ردع كامل نحقّق سيادة لبلدنا، وهذا هو الهاجس الذي يطالعنا في استغلال الإمْكَانات وفي استغلال هذه الفترة».

وواصل فخامته قائلاً: «لدينا أولويات وفي مقدمتها تحقيق أسلحة الردع، وأنا بإذن الله أعدكم وأعد جماهير شعبنا اليمني بأنكم ستسمعون في الأيّام القادمة ما يثلج صدوركم، ما يحقّق الردع الحقيقي لعدونا حتى يرعوي، وحتى يكف عن مؤامراته على بلدنا، وأن يترك بلدنا لينعم بخيره، وينهض بأبنائه دون وصاية من أحد، حرية واستقلال دون وصاية من أحد، ما لم فأسلحة الردع جاهزة بإذن الله سبحانه وتعالى».

إصلاحُ مؤسّسات الدولة:

ولفت فخامةُ الرئيس إلى الأولوية الثالثة المتمثلة في إصلاح مؤسّسات الدولة، مؤكّداً أن أكبر تحدٍّ لنا في إصلاح مؤسّسات الدولة هو «إرث الماضي، بغض النظر عن المسميات، إرث الماضي، نحن لم نرث دولة».

وقال الرئيس: «أنا توليت منصبَ رئيس المجلس السياسي الأعلى، وأنتم تتخيلون كيف كانت تلك الوضعية، وكيف كان التصعيد في أكثر من أربعين جبهة وكيف معنويات الناس بعد اغتيال الشهيد الصماد -رحمة الله عليه- لكن بفضل الله وبفضل الإجراءات والإصلاحات التي عملناها مع جميع الشرفاء من أبناء المؤسّسات الإدارية في جميع مؤسّسات الدولة، نهضنا ببلدنا من تحت الصفر، أنشأنا دولة من لا شيء، قارعنا في أكثر من 40 جبهة من لا شيء».

وأضاف: «اليوم نضع حجر الأَسَاس لحزمة من المشاريع تتجاوز لخمسة مليارات في محافظة صنعاء، وفي غيرها من المحافظات سنستمر بإذن الله سبحانه وتعالى، يعني أننا بفضل الله لدينا القدرة على النهوض ببلدنا، ونحن مسكنا هذا البلد ومؤسّسات الدولة تحت الصفر».

وأَشَارَ إلى أن «عدداً من اللجان تنزل هذه الأيّام، على هياكل مؤسّسات الدولة، وَهذا هو التغيير الجذري الذي تحدث عنه السيد القائد، وهذه هو أولوية إصلاح مؤسّسات الدولة»، منوِّهًا إلى أن المواطن إذَا أراد استخراج معاملة، فيحتاج إلى توقيع من 13 جهة، مثل هيئة الأراضي، وهو ما يؤدي إلى تطفيش الناس، لافتاً إلى أن التغيير الجذري يأتي في هذا السياق، وأن المواطن لا يحتاج إلى 13 معاملة يمر عليها؛ كي يحصلَ على كرت، أو قسيمة، وهذا مثال واحد في الكثير من المؤسّسات.

وأوضح فخامته أن البنية التحتية لليمن كانت متدهورة، حَيثُ «كنا لا نملك للنفط سوى اثنين خزانات لا تكفي للبلد إلَّا لعشرين يوماً، وفيما يتعلق بشركة الغاز لا يوجد لدينا أية خزانات احتياطية، متسائلاً: أين كانت الدولة في الماضي؟

وأكّد الرئيس بقوله:» كانت متهالكة، وعملنا على إصلاحها من الصفر، مبينًا أن تغيير مؤسّسات الدولة أشمل وأوسع مما نتصوره، منوِّهًا إلى أننا نتجه مع جماهير شعبنا إلى الاكتفاء الذاتي، والتوجّه إلى الإنتاج والتصنيع المحلي، وأن العجلة ستتحَرّك، وسيلمس المواطن الأثر بعد حين.

وفي هذا الشأن، أوضح فخامة الرئيس المشاط «أننا سنَتجه إلى الاهتمام بالزراعة، وإلى تهيئة بيئة الاستثمار لرجال المال والأعمال والتي كانت بلدنا طاردة لها، كما سنتجه إلى الإنتاج المحلي، فنحن شعب عريق يجب أن يقف على أقدامه وأن لا يعتمد على الاستيراد الخارجي كما كان في الماضي بإذن الله».

المولدُ النبوي والهُوِيَّة الإيمانية:

وفي ختام خطابهِ، تطرق فخامة الرئيس إلى أهميّة الاهتمام بالهُوِيَّة الإيمانية، مؤكّداً أنها عنوان عام للجميع ويجب أن نحافظ عليها.

وقال: «عندما نرى الآخرون الأمريكيون يتزعمون قيادة الشذوذ بكل وقاحة، ونحن يجبُ علينا أن نقابلَ هذه الحرب المستعرة مع أعداء الإسلام بالتمسك بهُوِيَّتنا الإيمانية»، موضحًا أنه يأتي تحت هذا العنوان مولد خير البشر محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-، ويأتي تحت عنوان الهُوِيَّة الإيمانية ويجبُ علينا جميعاً وعلى جماهير شعبنا اليمني الاهتمامُ بهذه المناسبة؛ فالاهتمام بمناسبة مولد خير البشر محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- يأتي في سياق الاهتمام والحفاظ على هُوِيَّتنا الإيمانية وعلى هُوِيَّتنا اليمنية وعلى أصالتنا وعلى ارتباطنا برسالة الإسلام وبرسول الإسلام وبأعلام الهدى من رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- إلى يومنا هذا.

■ خطوةُ «برنامج الغذاء» وحملات التضليل ترجمت حرص دول العدوان على استمرار المعاناة وتجنب الالتزامات

■ ضيـقُ الوقت يُربِكُ حسـابات الأعداء وتحذيـراتُ القيادة تضعُهم أمام حتمية الفشـل

معطيات الواقع تكشف ملامح الخطة البديلة للعدو:

الهروب من الحلول بمضاعفة المشاكل!

المسيرة : ضرار الطيب

في خطابه قبل أسـابيعَ، ألمـح قائدُ الثورة، السـيدُ عبدُ الملك بدر الدين الحوثي، إلى خُطَّةٍ بديلـةٍ يحـاولُ العـدوُّ أن ينفِّذَهـا لتعويض فشـلِه العسـكري بمواصلـة الحصـار والتجويـع، وقبـل أيَّـام كشـف الرئيـس المشاط، أن السـفارة الأمريكية أعدت خطة في نفس المسـار تتضمن اسـتهداف الجبهة الداخليـة وإثـارة الوضـع في المناطق الحرة، وقد برزت ملامح ما كشفته القيادة الثورية والسياسـية عمليًّا، مـن خـلال العديد من الخطـوات العدائية المتزامنـة والمتكاملة مع بعضهـا بصـورة تؤكّـد أن العـدوّ يحـاول فعـلاً صناعـة وفرض واقـع بديـل يتجنب فيه التزامات السـلام ويطيل معاناة الشعب اليمنـي؛ الأمـر الـذي يترجم عـدم جديته في التوجّـه نحو الحلول.

ملامح الخطة «ب»:

حديـث قائد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثـي، عـن «الخطـة ب» للعـدو، جاء في سـياق تحذيرات وجهها للسـعوديّة، وركزت بشـكل رئيسي عـلى نقطة محورية هي أنـه لا يمكن القبول باسـتمرار حصار الشـعب اليمنـي وتجويعـه وحرمانـه من ثرواتـه والتآمر على وحدته وأمنه، وإشـارة القائـد إلى أن العـدوّ يحاول اللجـوء إلى هذه الخطـة «بعـد فشـله العسـكري» تعني أن الخطة تقوم على أَسَـاس خلق حالة طويلة الأمـد مـن الهـدوء الشـكلي عـلى جبهـات المواجهة، ومواصلة الاستهداف على الجبهة الاقتصادية والإنسانية، ثم استخدام النتائج لتحقيق مكاسب تعوض الفشل العسكري.

وجـود مثل هذه الخطـة كان أمراً واضحًا ومتوقعاً منذ البداية؛ إذ دأب تحالف العدوان خلال السـنوات الماضية وبشكل متكرّر على محاولـة اسـتخدام فترات التهدئـة كتكتيك لترتيب أوراق أُخرى، كما أن تعنته المُسـتمرّ منـذ بـدء الهدنـة ومـا تلاهـا مـن خفض للتصعيد، كان مؤشراً ثابتاً على أنه لا يسعى إلى حلول بل إلى كسب الوقت.

لكـن الأمـر الآن لـم يعـد يتعلـق بمُجَـرّد مـؤشرات وتوقعـات؛ إذ كشـفت الأيّـام الماضية أن العـدوّ يمتلك بالفعل خطة بديلة يحاول تنفيذهـا لإطالة أمد معاناة اليمنيين ومواصلـة حرمانهـم مـن حقوقهـم، وهو هدف يبدو أن دول العـدوان رأت أن الطريق الأمثـل لتحقيقه هـو إلقاء المسـؤولية على عاتق صنعاء.

هـذا مـا يؤكّـده بوضـوح الطلـب الـذي وجهـه برنامـج الأغذيـة العالمـي لحكومـة الإنقاذ بالتوقيع على قرار تقليص المساعدات المقدمـة لليمـن، والـذي أكّـدت صنعـاء أن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تقـف وراءه؛ بهَـدفِ مضاعفـة معاناة المواطنـين وتحميل صنعاء مسـؤولية تلك المعانـاة، وبالتالي فهي لم تكن فقط خطوة تجويع بل أيْـضاً تكتيكاً سياسيًّا لتحويل الأزمة إلى مشكلة بين صنعاء والشعب اليمني، وبالتالي تجنيب دول العدوان الالتزامات وإبعادها عن واجهة المشهد.

يمكـن القـول إن خطوة برنامـج الأغذية العالمي تكشـفُ بوضوح أن التكتيك الرئيسي المستخدَم في «الخطة ب» هو تحميل صنعاء مسؤولية المعاناة (تحت غطاء حالة خفض التصعيد طبعاً)، وهذا ليس استنتاجاً سريعاً يعتمـد على حادثة واحدة؛ لأَنَّ قرار البرنامج الأممـي جـاء متزامناً مـع خطـوات أُخرى كشفت الحقيقة نفسها.

مـن تلـك الخطـوات، الهجـومُ الدعائـي المكثّـف (والمُستمرّ) من جانب وسائل إعلام تحالف العدوان ومرتزِقته وأبواقه في المناطق الحرة، ضد صنعاء، والذي يتمحور هو الآخر حول فكرةٍ رئيسـيةٍ واحدة تتمثل في تحميل السلطة الوطنية مسؤولية انقطاع المرتبات وتبرئـةِ تحالـف العـدوان، واسـتخدام هذا العنوان المضلل للتحريض على إثارة الفوضى والصدامـات بين المواطنين وحكومة الإنقاذ، وحتـى بين أطـراف الصف الوطني نفسـه؛ وهو مـا تحاول وسـائل الإعلام السـعوديّة فعله بشكل صريح وواضح.

التكامـل الواضـح بـين خطـوة برنامـج الأغذية ومضامـين الحملات الدعائية يؤكّـد ما كشفه الرئيس المشاط حول وجود خطة أعدتهـا السـفارة الأمريكية؛ لإثـارة الوضع في المناطـق الحـرة وتبرئـة دول العدوان من التزامـات صرف المرتبات ورفع الحصار، بل يؤكّـد أن خطـة السـفارة الأمريكية تمثل «القالب البديل» التي يسعى تحالف العدوان أن يعيد تشكيل الواقع فيه ثم تثبيته كواقع بديل على الأرض.

وبالتالي يمكن القول إن الخطة «ب» للعدو تتضمن ثلاثة أجزاء رئيسية:-

الأول: هو الهدف الأولي والمتمثل في مواصلة الحصـار والتجويع مع تجنيب دول العدوان العواقب.

والثانـي: هـو التكتيـك أَو القالـب الـذي يسـاعد على تحقيق ذلك الهـدف وهو إلقاء المسؤولية على عاتق صنعاء وإعادة تشكيل صورة الأزمة كأزمة داخلية واستغلال حالة خفـض التصعيد لصرف الانتباه عن حقيقة الصراع المُستمرّ.

ثـم الجـزء الثالث: وهـو الهـدف النهائي المتمثـل في الضغـط عـلى صنعـاء بنتائـج «الواقـع البديـل»؛ لفرض الإمـلاءات المرادة على الطاولة، أو الإقدام على تصعيد عسكري خاطف، لجني مكاسب مباشرة على الأرض.

صنعاءُ تُربِكُ حساباتِ خطة العدوّ:

لكـن هـذه الخطـة تواجـهُ الكثـيرَ مـن العقبـات؛ فهـي تعتمـدُ بشـكل رئيسي على فرضيـةِ اسـتمرارِ حالـة خفـض التصعيد وتثبيـت حالة طويلـة من الهدوء الشـكلي، وهو الأَسَـاسُ الذي نسـفته تحذيـراتُ قائد الثـورة في خطابـه الأخير؛ لأَنَّه أكّـد بشـكل صريح على اسـتحالة القبـول ببقاء الوضع الراهن، بل أعاد وضع النظام السعوديّ أمام مخاوفِ تعـرُّضِ اقتصادِه لضربات مزلزلة، وأكّـد أن الفرصةَ الممنوحةَ لجهود الوسطاء قد بلغت قَدْراً كافياً.

صحيـحٌ أن الوسـاطةَ العُمانيـة قـد اسـتطاعت أن تدفـع نحو جولـة تفاوضية جديدة بعد تحذيرات القائد، لكن ذلك لم يغير من حقيقة ركاكة الأَسَاس الذي تعتمد عليه خطة العـدوّ البديلة؛ لأَنَّ صنعـاء قد أكّـدت بشـكل واضح أن الجولة الجديدة سـتكون «حاسـمة»؛ وهو ما يعني أن العدوّ لن يملكَ الوقتَ الطويلَ الذي يحتاجُه لتنفيذ خطته.

وليـس من قبيل المصادفةِ أن يندفعَ العدوُّ نحوَ الإسراع في محاولة فرض خطته البديلة في هذا التوقيـت؛ إذ بدا بوضوح أن تحذيرات قائـد الثـورة وحديـث الرئيس المشـاط عن برنامـج السـفارة الأمريكيـة، وتأكيـدات صنعـاء، قـد وضعـت العـدوّ أمـام حقيقة عدم توفر الوقـت المطلوب؛ الأمر الذي دفعه لتكثيف نشاطه من خلال الحملات الدعائية الواسـعة ومحاولة إحداث اختراقات سريعة في الجبهة الداخليـة، مع اتِّخاذ قرار تقليص المساعدات ومحاولة توريط صنعاء فيه.

هـذا الاندفـاع العدائي الكبـير نحو فرض واقع بديل، يؤكّـد وجود خطة يحاول العدوّ تنفيذها للابتعاد عن طريق الحلول الفعلية، ومواصلة اسـتهداف الشـعب اليمني؛ وهو ما يشـير بـدوره إلى أن دول العدوان لا تنوي الاسـتفادة مـن الفرصـة الأخـيرة المتاحـة لإنجاح جهود الوسـطاء، بـل إنها تصر على تقديراتهـا الخاطئـة وتسـعى لاسـتغلال مـا تبقـى مـن وقـت لخلـق أوراق ضغـط وابتزاز جديدة، عوضاً عـن حلحلة القضايا المطروحة.

هـذا أَيْـضاً مـا يؤكّـده انعـدام المؤشرات الإيجابية فيمـا يتعلق بالجولـة التفاوضية الجديـدة، فبالرغـم مـن أن الاحتمـالات ما زالـت قائمـةً في نظـر الكثـير مـن المطلعين والسياسـيين للتوصـل إلى تفاهمات، فَـإِنَّ المعطيـات عـلى الواقـع لا تشـجّع كَثـيراً، وحتى الإعلان عن عودة «الرحلات الإضافية الثلاث» بين صنعاء والأردن، لم يكن إيجابياً بما يكفي، بل أكّـد أن دول العدوان لا زالت تحتفظ بكل تفاصيل الملف الإنساني كأوراق تفـاوُض ومسـاومة خاضعـة لتقديراتهـا وحسـاباتها الخَاصَّة؛ وهو مـا يعني تكرارَ نفسِ تجربة الجولات السابقة.

حقوقُ الإنسان بتعز ومنظماتٌ حقوقية تدينُ جريمةَ تعذيب مواطن على أيدي مرتزقة «الإصلاح» وتطالب بسرعة محاكمة الجناة

المسيرة : تعز

توالت، أمس الثلاثاء، ردودُ الفعل الرسمية والحقوقية المنـدّدة بجريمة مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي المتمثلة بتعذيب مواطن بطريقة وحشية وتوثيق الجريمة، والتي تكشف مدى ما وصلت إليه المناطق المحتلّة من إجرام وفوضى، حولها إلى بيئة طاردة للحياة.

وفي السياق أدانت منظمة إنسان للحقوق والحريات، بشدة جريمة مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي في مديرية صبر الموادم، باختطاف وتعذيب المواطن عبدالباقي محمد من أبناء قرية ذي البرح محافظة تعز، مطالبة بتقديم الجناة للعدالة لينالوا جزائهم.

وقالت المنظمة عبر صفحتها على موقع «فيسبوك»: إنه «في حادثة مروّعة، تعرض المواطن عبدالباقي محمد الجعشني لاعتداء وحشي بالضرب والسب من قبل مجموعة مسلحة، أمس الاثنين.

وشدّدت على أهميّة حماية المواطنين الأبرياء من العنف والاعتداءات، وأن يكون لدى الجميع الحق في العيش بسلام وكرامة في مجتمع يحترم حقوق الإنسان وقوانين الدولة.

من جانبه، أدان مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية الجريمة، مؤكّداً أن هذه الجريمة كشفت الوجه الحقيقي لهذه العناصر الإجرامية التي لا تقبل التعايش مع الآخرين.

ودعا البيان الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية المعنية بحقوق الإنسان لتحمل مسؤولياتهم في حماية المدنيين من هذه الجرائم.

كما دعا الشرفاء والأحرار لإدانة هذه الأعمال الإجرامية التي يقوم بها مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ في المناطق المحتلّة.

وكان مكتب حقوق الإنسان بمحافظة تعز، قد أدان جرائم الاختطاف والتصفية التي يقوم بها مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي بحق المواطنين في مدينة تعز، وآخرها ما تداولته مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اختطاف وتعذيب مواطن.

وأشَارَ المكتب في بيان إلى أن العصابات المسلحة التابعة للمرتزِقة في مديرية المسراخ بمدينة تعز قامت باختطاف المواطن عبدالباقي محمد، وربطه بشجرة والاعتداء عليه بالضرب المبرح بطريقة وحشية تتنافى مع المبادئ والقيم والأخلاق وتمثل انتهاكاً للكرامة الإنسانية.

وأكّد أن هذه الجريمة تأتي في سياق الجرائم المتكرّرة للمرتزِقة بحق المدنيين وتكشف حالة الإجرام والانفلات الأمني في المناطق الخاضعة لمرتزِقة العدوان.

ودعا وسائل الإعلام والمنظمات الدولية والمحلية إلى رصد وتوثيق هذه الجريمة والعمل على متابعة مصير المختطف وإطلاق سراحه وملاحقة مرتكبي هذه الجريمة.

وتداول ناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً لمرتزِقة العدوان، تم تصويره من قبل الجناة أنفسهم، أثناء اعتدائهم على الضحية، في جريمة لاقت استنكاراً شعبيًا واسعاً.

وتسلط الجريمة الضوء على ما يتعرض له المواطنون في مناطق سيطرة تحالف العدوان من انتهاكات واعتداءات تحت رعاية الغزاة والمحتلّين، وفي ظل صمت أممي خاضع للهيمنة الأمريكية والمال السعوديّ.

وكانت صحيفة «المسيرة» لحظة انتشار الفيديو المصور الذي يوثق الجريمة قد تواصلت مع أحد أقرباء المجني عليه وأدلى بجانب من المعلومات المتعلقة بالإجرام الإخواني الداعشي وآخره ما تم مع المواطن عبدالباقي إبراهيم.

وأكّد المواطن عبدالله غالب أن المجني عليه كانت له مواقف مناهضة لما تمارسه عصابات المرتزِقة من جرائم قتل ونهب وسحل بحق الأبرياء والأشخاص غير الموالين للخونة والمناوئين لممارساتهم.

وأوضح المواطن عبدالله غالب، أن المجني عليه تعرض لعملية استدراج إلى إحدى مناطق صبر الموادم التي يحتلها مرتزِقة «الإصلاح» وقاموا باختطافه واقتياده وتعذيبه بكل الطرق الوحشية دون أي مبرّر يُذكر سوى أنه لم يصمُتْ تجاه ما تمارسه العصابات «الإخوانية» من إجرام وسحل وقتل ونهب وسلب وتهجير للأبرياء والرافضين للجرائم التي يرتكبها المرتزِقة في المناطق المحتلّة.

وباسم أهالي المجني عليه، طالب غالب سلطات المرتزِقة بسرعة الإفراج عن المجني عليه عبدالباقي إبراهيم، محمـلاً مرتزِقة «الإصلاح» ورعاتهم المسؤولية الكاملة عن حياته.

واستنكر الممارسات الوحشية التي ارتكبها المرتزِقة بحق المجني عليه، مؤكّداً أن هذه الممارسات تأتي في سياق الجرائم الوحشية التي يرتكبها خونة «الإصلاح» بحق الأبرياء في المناطق المحتلّة.

وفي ختام تصريحاته طالب غالب بسرعة تسليم الجناة للقضاء وملاحقة كُلّ من يقف خلفهم.

وفيما كان المرتزِقة قد برّروا الجريمة بعدة أكاذيب، إلاّ أن مواقع التواصل الاجتماعي عجت بالاستنكار الشديد، واتهم الناشطون عصابات «الإصلاح» بترويع العامة ومحاولة تكريس حالة الإجرام والفوضى وفرض السطوة على المواطنين القابعين في المناطق المحتلّة.

وأشَارَ الناشطون إلى أن الجريمةَ تعكسُ الوضع الذي يسعى مرتزِقة العدوان تمريره، على غرار ما هو حاصل في المحافظات الجنوبية المحتلّة التي تحوَّلت إلى ساحات مليئة بالعصابات والفوضى والإجرام.

وأشاد الناشطون بحالة الانضباط الأمني واستقرار السكينة العامة في المناطق التي يحكمها المجلس السياسي الأعلى، داعين إلى تعزيز العمل على الوصول للمجرمين ومشغِّليهم وإنقاذ الأبرياء في المناطق المحتلّة من شبح الإجرام الذي يمارسه المرتزِقة.

العائدون دعوا من تبقى في صف المرتزقة ومشغليهم للعودة إلى حضن الوطن:

معسكراتُ العدوان تواصلُ تهاويَها وعودةُ خمسة مخدوعين بينهم قياديان

المسيرة : صنعاء

في ظل التكشُّفِ المُستمرّ لمخطّطات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، تواصلُ معسكراتُ العدوان تصدُّعَها وتهاويَها في مقابل تصاعد حقائق صوابية الموقف الوطني.

وفي جديد هذا السياق، استقبل المركزُ الوطني للعائدين، أمس الثلاثاء، بصنعاء، خمسةً من المغرر بهم الذين عادوا إلى الصف الوطني من جبهات الحدود ومأرب، من بينهم الرائد همام محمد علي المقدشي -مسؤول الحماية الشخصية لما يسمى وزير الدفاع السابق بحكومة المرتزِقة محمد المقدشي، والرائد فتح الوصابي قائد السرية الأولى فيما يسمى اللواء الثالث عاصفة الحدود.

وخلال الاستقبال، رحَّبت قيادة المركَز بالعائدين إلى صف الوطن، مؤكّدة استمرارها في تقديم كُلّ التسهيلات للمخدوعين وتهيئة الفرصة لهم للعودة إلى الصف الوطني.

فيما عبّر العائدون عن الشكر لما حظَوا به من حفاوة استقبال، داعين من تبقى في صف العدوان للاستفادة من قرار العفو العام والعودة إلى صف الوطن.

اتّحادُ عمال في المحافظات الجنوبية المحتلّة يهدّد حكومة المرتزقة بالإضراب الشامل وشل الحركة

المسيرة : متابعات

هدّد الاتّحادُ العام لنقابات العمال في المحافظات الجنوبية المحتلّة، بالتصعيد والإضراب الشامل؛ للتنديد بتدهور الأوضاع الاقتصادية وَالأحوال المعيشية وَالعملة المحلية والارتفاع الجنوني للأسعار.

وأعلن بيانُ الاتّحاد العام لنقابات عمال المناطق المحتلّة رفضه قرار تحويل الرواتب إلى البنوك الأهلية، موضحًا إن الموظف سيتحمل أعباء إضافية للحصول على راتبه.

وحمَّل الاتّحاد العام لنقابات عمال المناطق المحتلّة، حكومة المرتزِقة مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع وينذر بوقوع كارثة إنسانية غير مسبوقة.

وهدّد الاتّحاد بإعلان الإضراب الشامل وشل الحركة في حال لم يتم إصلاح الأوضاع، مطالباً بتحسين الأوضاع المعيشية ورفع الرواتب بما لا يقل عن (١٠٠ %)، والوقف الفوري للتدهور الكارثي.

المعلّمون في عدن المحتلّة يخرجون في احتجاجات غاضبة تنديدًا بقطع رواتبهم

المسيرة : متابعات

نفّذ معلّمو محافظةِ عدن المحتلّة، أمس الثلاثاء، وقفةً احتجاجيةً غاضبةً؛ تنديدًا بوقف مرتباتهم والمطالبة بكامل مستحقاتهم المالية.

وبحسب مصادرَ إعلامية، فقد رفع المعلمون الشارات الحمراء كبداية لمرحلة تصعيد متصاعدة، للمطالبة بتسليم مستحقاتهم ورفضًا للإجراءات التي اتخذتها وزارة المالية بحقهم.

وقال المعلمون إنهم لم يتسلموا مرتبات شهر أغسطُس حتى اليوم؛ نتيجةَ قرار تحويل المرتبات إلى البنوك، رغم رفضهم ورفض نقابة المعلمين لهذا الإجراء.

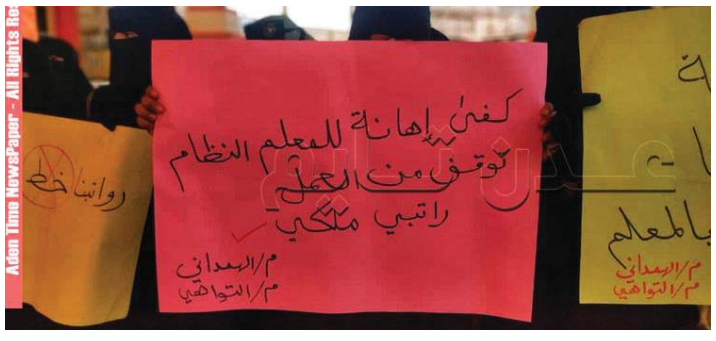

ويعاني المعلمون في عدن من أوضاعٍ مأساويةٍ كبيرةٍ؛ نتيجة تأخر تسليم رواتبهم مع استمرار تدهور الأوضاع المعيشية وتزايد الغلاء المعيشي؛ بسَببِ انهيار الاقتصاد والعُملة، في ظل تجاهل مُستمرّ من الحكومة الموالية للتحالف.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خبراءُ يؤكّدون لـ «المسيرة» ازدواجيةَ السياسات التي تتخذها المنظمات الأممية:

- **الحداد: إذَا كانت الأممُ المتحدة صادقةً في تحَرُّكِها فبالأحرى أن تضغَطَ لتسليم مرتبات اليمنيين وتعيد لهم ثرواتهم**
- **أبو حمراء: الأممُ المتحدةُ تستعطفُ المانحين وتتنقُلُ لهم أن في اليمن مجاعة ومن ثم تقوم بقطع المساعدات وهذه سياسة مفضوحة**
- **عامر: قرارُ تقليص المساعدات يتزامنُ مع عدة تحَرّكات أمريكية في إطار استغلال معاناة المواطنين**
- **منظمة «انتصاف»: استمرارُ الحصار ستكون له مخاطرُ كارثية في ظل التماهي الأممي مع إجراءات تضييق الخناق**

قرار تقليص المساعدات يفتح النار على الأمم المتحدة..

«الغذاءُ العالمي» غيرُ بريء

المسيرة : خاص

تتصاعدُ ردودُ الفعل الغاضبة تجاهَ تماهي الأمم المتحدة ومنظماتها مع مشاريعِ وخططِ العدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، وذلك بعد اتضاح الخلفيات والحيثيات المرتبطة بقرار تقليص المساعدات الممنوحة لليمنيين، والتي تنسجم مع توجّهات واشنطن ولندن وأدواتهما خلال الفترة العدوانية القادمة.

وقد علَّق عددٌ من المسؤولين والمختصين على قرار برنامج الغذاء العالمي تقليص مساعداته في اليمن، مؤكّدين أنّه يأتي في توقيت غير بريء ويحملُ أهدافاً سياسيةً لصالح قوى العدوان.

رئيس مركَزُ «عين الإنسانية» الحقوقي أحمد أبو حمراء، أكّد لـ «المسيرة» أن قرار برنامج الغذاء العالمي هو تنفيذ للسياسة والمخطّطات الأمريكية التي تسعى إلى استهداف الجبهة الداخلية من خلال المرتبات والحصار.

وأشَارَ أبو حمراء إلى أن «الأمم المتحدة تُنادي بأن هناك مجاعةً في اليمن ثم تأتي في الوقت نفسه لتقليص المساعدات الإنسانية التي هي من حقوق الشعب اليمني».

من جانبه، لفت الخبير الاقتصادي رشيد الحداد، إلى أنه «لا توجد مبرّرات موضوعية لتقليص المساعدات المقدمة من برنامج الغذاء العالمي».

وقال الحداد: «إذا كانت أولويات الأمم المتحدة في اليمن في تحسين الوضع المعيشي والحد من معاناة اليمنيين فكان الأحرى بها أن تضغط على طرف العدوان لصرف رواتب موظفي الدولة وأن ترفع معدل مساعداتها الغذائية».

بدوره، قال رئيس تحرير وكالة الأنباء سبأ، نصر الدين عامر: إن «السلطات في صنعاء لا ترفض أية مساعدات إنسانية بل تقبل ذلك»، مؤكّداً أن «طلب برنامج الغذاء العالمي من السلطات في صنعاء الموافقة على تقليص المساعدات الإنسانية هو لتأجيج الشارع، ثم يأتي بعدها التسويق أن خفض المساعدات جاء بالتنسيق مع صنعاء».

وأشَارَ عامر إلى أن «الولايات المتحدة الأمريكية تقوم بسلسلة خطوات وليس خطوة برنامج الغذاء العالمي الأولى، لافتاً إلى أن هناك خطوات وتصريحات من قبل المبعوث الأمريكي عن ملف المرتبات وتعقيد هذا الملف، بالإضافة إلى التحشيد الأمريكي إلى المنطقة والتواجد العسكري في المناطق المحتلّة، مؤكّداً أن كُلّ هذه الخطوات تُعقّد الملف الإنساني والسياسي».

وإلى ذلك استنكرت منظمة «انتصاف لحقوق المرأة والطفل»، قرار تقليص منظمات الأمم المتحدة المساعدات الإنسانية لليمن، وحرمان قرابة نصف مليون أسرة من الغذاء مع وجود أكثر من 25,5 مليون يمني يعيشون تحت خط الفقر.

وقالت المنظمة في بيان بمناسبة اليوم العالمي للعمل الخيري 5 سبتمبر: «إن هذا اليوم رسالة إنسانية سامية محورها الإنسان أينما كان وكيفما كان دونما تمييز وتحيز وللوصول إلى مجتمع مسالم ومستقر، غير أن اليمن يعيش كارثة إنسانية واحدة من أسوأ الكوارث في العالم، حسب توصيف الأمم المتحدة التي أقرت قبل أيَّام تقليص المساعدات الإنسانية لليمن، ما سيحرم قرابة نصف مليون أسرة غالبيتهم نساء وأطفال يعانون سوء التغذية».

وأشَارَ البيان إلى أن أكثر من 25,5 مليون يمني يعيشون تحت خط الفقر، وَ21,6 مليون يحتاجون إلى شكل من أشكال المساعدات في العام 2023، في حين ستبقى الاحتياجات الإنسانية مرتفعة خلال هذا العام. وَأَضَافَ «رغم أنه من المفترض أن أولويات عمل الأمم المتحدة في اليمن تحسين الوضع المعيشي والحد من معاناة اليمنيين ورفع معدل المساعدات الإنسانية، لكنها قامت بتقليص المساعدات الإنسانية التي هي من حقوق الشعب اليمني».

ولفت البيان إلى أن «هذا القرار سيؤدي إلى نتائج كارثية على حياة ملايين المتضررين، وتفاقم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الشعب اليمني جراء العدوان الحصار منذ أكثر من ثماني سنوات».

وشدّدت منظمة «انتصاف» على أن استمرار العدوان والحصار ستكونُ له مخاطرُ كارثية على الحالة الإنسانية في اليمن، وسيضاعف من معاناة المدنيين الذين بات أغلبهم تحت خط الفقر.

وحمَّلت المنظمةُ تحالفَ العدوان والأمم المتحدة والمجتمع الدولي وكافة المنظمات المسؤولية الكاملة عما ستؤول إليه الأوضاع نتيجة الحصار.

وزيرُ حقوق الإنسان يطالبُ ممثّلَ «يونيسف» بتطبيق آلية عمل تلامسُ احتياجات الأطفال وتلبي أولوياتِهم

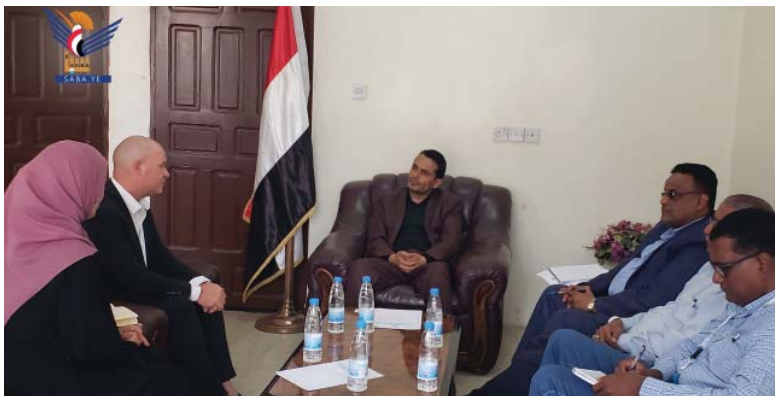

المسيرة : صنعاء

دعا وزيرُ حقوق الإنسان، علي الديلمي، إلى تسليطِ الضوءِ على الجرائم المرتكبة بحق الطفولة في اليمن، محذّراً من خطورة السلوك الأممي الراهن، الذي يبتعد عن احتياجات اليمنيين واحتياجات الملف اليمني بشكل عام.

وخلال لقائه، أمس الثلاثاء، في العاصمة صنعاءَ نائبَ الممثل المقيم لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسف»، لوسيانو كاليستيني، شدّد وزير حقوق الإنسان على ضرورة مراجعة جرائم العدوان في حق أطفال اليمن على كافة الأصعدة.

ولفت الوزير الديلمي إلى الفجوة التي تتسعُ يوماً بعد آخر في عمل المنظمات الدولية، ومدى ملامسة مشاريعها لاحتياجات المواطنين، وخَاصَّة فيما يتعلق بالحقوق.

وشدّد على ضرورة أن تتحَرّك الأمم المتحدة وفق الاحتياجات وتوفير الأولويات الحقيقية للناس ومنهم الأطفال.

وتطرق إلى قضية العنف ضد الأطفال التي تزايدت بشكل كبير؛ بسَببِ العدوان الذي نتج عنه آثار سلبية على الأطفال، وأهميّة عقد ورشة عمل للخروج بمصفوفة تدخلات للحد من العنف ضد الأطفال.

صنعاءُ تنظِّمُ غداً مؤتمراً دوليًّا لممثلي الحملة الدولية لكسر الحصار

المسيرة : متابعات

يعقدُ ملتقى كُتَّابِ العرب والأحرار مؤتمراً دوليًّا لممثلي الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء في كافة دول العالم وذلك يوم غد الخميس الساعة التاسعة مساءً بتوقيت القدس المحتلّة.

وسيكون المؤتمر عبر منصة زووم بالشراكة مع الأصدقاء الاستراتيجيين لملتقى كتاب العرب والأحرار وهم: الحملة الدولية لكسر الحصار عن مطار صنعاء الدولي، والاتّحاد العربي للإعلام الإلكتروني فرع اليمن، وجمعية الشتات الفلسطيني –السويد، ومعهد قوة اللحظة للتدريب والتطوير MBI، والحملة الدولية لمناصرة الأسرى (أسرانا مسؤولية)، ومركز الشهيد أبو مهدي المهندس –العراق، واتّحاد كاتبات اليمن، وملتقى كاتبات وإعلاميات المسيرة، والوكالة العربية للدراسات والإعلام، والملتقى الثقافي النسائي –لبنان، وإذاعة الاقتصادية إف أم 93.3، والمرصد العربي لحقوق الإنسان والمواطنة –لبنان، والحملة الدولية لتحرير المقدسات وتدويل إدارتها.

وسيشارك في المؤتمر نخبة من الكتاب والإعلاميين والمهتمين للحديث عن أضرار الحصار وما ترتب عليه من تفاقم للأوضاع الإنسانية في اليمن.

تحَرُّكاتٌ لتجنيد المئات من المرتزِقة في أمريكا

واشنطن في مساعٍ متواصلة لأمركة حضرموت..

تغييرُ الخارطة اليمنية

المسيرة : عباس القاعدي

وسطَ ارتفاعِ وتيرةِ التحَرُّكات العسكرية الأمريكية والبريطانية في المحافظات المحتلّة بشكل ملحوظ خلال شهر أغسطُس الماضي، وصل السفير الأمريكي لدى اليمن «ستيفن فاجن» إلى مدينة سيئون في زيارة هي الأولى للمدينة، والثالثة لمحافظة حضرموت، وكذلك المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن، هانس غروندبرغ، إلى محافظة مأرب كأول زيارة له منذ تعيينه مبعوثاً أممياً، بعد زيارته لمحافظة عدن ولقائه بقيادات المرتزِقة، وتتكثّف منذ مدة المساعي الأمريكية والبريطانية للسيطرة على المحافظات النفطية وتقاسم ثرواتها وتحويلها إلى دويلات صغيرة.

يرى خبراءُ وسياسيون أن «تكثيف الزيارات واللقاءات الأمريكية والبريطانية والإقليمية مع المرتزِقة، هي في إطار الترتيبات لتقسيم المحافظات المحتلّة بالتزامن مع الإعلان عن توجّه سعوديّ جديد في كيفية إدارة تلك المحافظات لذاتها، والذي يُوحي بوجود مشروع أمريكي غربي في المنطقة، خُصُوصاً في محافظة حضرموت والمحافظات النفطية والاستراتيجية؛ ولهذا فَإنَّ زيارة السفير الأمريكي لحضرموت والمبعوث الأممي لمدينة مأرب، ووفقاً للمعطيات الراهنة تأتي في سياق إتمام مراسم تقاسم عائدات النفط بين دول العدوان، كما أنها تأتي لتعزيز فرضية هذا التقاسم وتنفيذ الخطط والمشاريع الأمريكية باليمن».

وتؤكّد المعلومات أن تلك الزياراتِ تأتي ضمن توجُّهٍ دولي لترسيخ خارطة السيطرة الجغرافية الحالية في اليمن، خُصُوصاً في المحافظات المحتلّة وتقسيمها إلى دويلات صغيرة حسب السيطرة والنفوذ على الأرض بين فصائل المرتزِقة الموالية لدول العدوان، كما أنها تكشف حقيقة الرؤية الأمريكية التي تهدف لتقاسم الموانئ والجزر؛ بما يعزز قدرتها لقطع الطريق أمام الطموح الصيني الروسي للتوسع في المحافظات الاستراتيجية وتقليص نفوذه في خليج عدن والبحر الأحمر، كما أنها تكشف أن الحربَ على اليمن أمريكيةٌ بريطانيةٌ بامتيَاز.

واقعٌ جديد:

وبشأنِ تكرارِ الزيارات والتحَرُّكات واللقاءاتِ الأمريكية والبريطانية، يؤكّد سياسيون أن «تلك الزياراتِ تشيرُ إلى وجود مشروع أمريكي جديد في المحافظات النفطية الجنوبية المحتلّة، خُصُوصاً في محافظة حضرموت والمحافظات الشرقية الأُخرى؛ لما لها من أهميّة بالنسبة للأمن الدولي، الذي يعد الدافع والمحرُك الأَسَاسي للاهتمام الأمريكي والدول الأُورُوبية، التي تسعى لتحقيق مصالحها تحت أي ظرف».

بالإضافة إلى أن لتلك الزيارة أبعاداً اقتصادية وسياسية تتمثل في الأمن الاقتصادي والأمن السياسي، وأمن الطاقة، وكذلك في سياسات التنافس الدولي والإقليمي على محافظة حضرموت، التي تمثل وفق امتداداتها شرقاً وغرباً إلى محافظتي شبوة والمهرة، الجائزة الكبرى في هذا التنافس الدولي والإقليمي.

ووفق المعلومات فَإنَّ لتلك الزيارة أهدافاً وأبعاداً أُخرى منها المساعي الأمريكية المُستمرّة لتشكيل وحدات عسكرية جديدة من المرتزِقة تكون تحت إشراف القوات الأمريكية أية قيادة الأسطول الخامس، وتحمل اسم «قوات حماية السواحل»، كما أنها تهدف إلى تجنيد المئات من المرتزِقة في أمريكا؛ وهذا ما كشف عنه السفير الأمريكي ستيفن فاجن خلال زيارته مدينة سيئون، عندما تحدث عن دورات تدريبية منحتها الولايات المتحدة لمنتسبي القوات المسلحة التابعة لحكومة المرتزِقة للتدرب في أمريكا، مؤكّداً أنه تم اختيار عدد كبير من المرتزِقة للحصول على دورات تدريبية في الولايات المتحدة.

ووفق المعلومات فَإنَّ ظهور المارينز الأمريكي في مدارس ثانويتَي البنين والبنات بالغرفة بمدينة سيئون بمحافظة حضرموت، عمليةٌ استفزازيةٌ توحي بالاستهداف الأمريكي للعملية التعليمية، حَيثُ قدّم المسؤول الأمريكي الذي يرافقه جنود المارينز وسعوديّين خلال لقائه بإدارة المدارس والطلاب مغريات جديدة تمنح العشرات من الطلاب الالتحاق بدورات تدريبية عسكرية في الولايات المتحدة.

حول السياساتِ الأمريكية والبريطانية ←

بشـأن المحافظـات النفطيـة المحتلّة ذات البعـد الاسـتراتيجي، تؤكّـد الأبحـاث والدراسـات أن تلـك المحافظـاتِ ضمـن أولويات أمريكا وبريطانيا، وما التحَرّكات والزيـارات المتكـرّرة إلى حضرمـوت والمحافظـات الأُخـرى، إلا لفـرض واقـع جديـد يسـمح لهـم بالتواجد العسـكري والاسـتخباري في هـذه المحافظـات، الذي يتـم وفق المخطّـط الأمريكي الـذي يهدف إلى مواجهـة النفوذ العالمـي والتحكم فيه، والسيطرة المباشرة وغير المباشرة.

ولهـذا فَـــإنَّ التواجـدَ العسـكري الأمريكي البريطاني المباشر في المحافظات الشرقيـة والنفطيـة حضرمـوت والمهـرة وشـبوة» منابـع النفـط والغـاز» يعتـبر عمليـةً اسـتباقية للتموضـع في المناطـق الاستراتيجية على مستوى اليمن والمنطقة، وخطـوة تؤكّـد أن الرغبـة الأمريكيـة والبريطانية المشتركة في السيطرة المباشرة في هذه المرحلـة المليئة بالمتغـيرات الدولية المتزامنـة مع الثـورات الشـعبيّة في القرن الأفريقي والمفاجـآت التي تنتظر الاحتلال خلال الفترة المقبلة، أصبحت واضحة، وأن دور الوسـيط والوكيل مـن المرتزِقة ودول العدوان انتهـى، ورداً على ذلك حذّر رئيس الجمهوريـة اليمنيـة مهدي المشـاط، من التمـادي الأمريكي البريطانـي، مؤكّـداً أن اليمن خط أحمر.

ومـع احتـدام الصراع الـدولي، تسـارعُ أمريـكا وبريطانيـا إلى التواجـد المباشر في أهـم المحافظـات النفطية الاسـتراتيجية المحتلّة؛ بهَـدفِ قطع الطريق أمام تحقيق السـلام في اليمن وإفشـال كُـلّ التحَرّكات والتفاهمـات؛ مِـن أجـلِ اختـلاق ذرائـعَ وعناويـنَ زائفة للبقـاء والتواجد المباشر؛ وهذا ما يثبت وبما لا يدع مجالاً للشـك أن العدوان والحصار عـلى اليمن هو أمريكي غربـي بامتيَاز، وما السـعوديّ والإماراتي إلا أدوات قذرة تنفذ مشـاريع الاسـتعمار ومخطّطاتهـم ومؤامراتهم الشـيطانية في اليمن والمنطقة.

استثمارات قادمة:

وبخصـوصِ الأبعـاد السياسـية فقـد كشـفها محافـظ المرتزِقـة في حضرموت حين أشـار إلى أن أكبرَ هدف تسعى أمريكا لتحقيقـه هو أن تكون حضرموت سـيدة قرارهـا ومسـتقلة في رأيهـا ورقمـاً كَبيراً لا يمكـن تجـاوزه، وأن تدارَ أمنيًّـا وإدارياً وعسكريًّا من أبنائها، انطلاقاً من تاريخها المعروف في الإدارة.

مؤكّـداً أن حضرموت تستحقُّ الاهتمام المحـلي والـدولي نظـرًا؛ لأنَّها تمتلـكُ أغلبَ ثـروات البلـد وتتمتـع بالاسـتقرار وتصل مسـاحتها إلى ٣٧ ٪ مـن مسـاحة البلـد، منوِّهًا بأن الاهتمامَ الأمريكيَّ بحضرموت مـؤشرٌ لهـذا الاهتمـام الإقليمـي والدولي، ويؤكّـد مكانةَ وقيمـةَ المحافظة وتميُّزَها بالاسـتقرار ومسـاهمتها في مكافحـة الإرهاب.

وبحسـب المحافـظ المرتـزِق بـن ماض فَـــإنَّ هنـاك شراكـةً مـع الأمريـكان في عمـل اسـتثمارات اقتصادية مشـتركة في حضرموت ما دام ذلك ضمن سيادة الدولة، والاهتمـام الأمريكـي الأخـير بالمحافظـة يوحي باستثمارات قادمة من قبل أمريكا في المحافظة، والتي لها باع طويل في مكافحة الإرهاب، وأن زيارة السفير الأمريكي يأتي لتفقد المحافظـة الشاسـعة التي واجهت الإرهاب، وربما سلمت للإرهابيين بتواطؤ، وهي بيئة طاردة للإرهاب، وليست خصبة للإرهابيين أَو محتضنة لهـم، وأن اهتمامَ أمريكا بمحافظـة حضرموت كونها تطل على البحر العربي المتصل بالمحيط الهندي، وتدفـق حركة التجـارة البحرية وسلسـة الإمـدَاد، وَأَيْـضـاً محاصرة إيـران في بحر العرب، وهو نطاق تتواجد فيه واشـنطن، وهنـاك اسـتقطابٌ دولي؛ لتأمـين المصالح المستقبلية لعدة أطراف دولية.

لـذا فَـــإنَّ الاهتمـام الأمريكـي بحضرموت ليس وليد الحظة بل ظهر منذ أواخر خمسينيات القرن الماضي والذي بدأ ترجمته من خلال إرسال شركات للتنقيب عن النفط بتعاون مع الاحتلال البريطاني الـذي كان مسـيطراً عـلى المحافظـات الجنوبية.

اتّفاقياتٌ جديدة:

وبشـأن زيارة المبعوث الأممي إلى مأرب، يقـول الخـبراء: إن «تلـك الزيـارة تأتي في سـياق العملية السياسـية الأمريكية التي عـاد بها المرتزِق سـلطان العـرادة؛ بهَدفِ تنفيذها والمتمثلة في إيرادات النفط والغاز المنهوبة من قبـل المرتزِقة»، ومؤكّـدين أن «مأرب لها التزامات تجاه عملية السـلام، التي يحاول المبعوث الأممي أن يقطع فيها خطوات متقدمـة، خُصُوصـاً فيما يتعلق بالمرتبـات، مـن خـلال التحضـير لعملية سياسـية شـاملة، معالجـة الأولويـات الاقتصاديـة العاجلة، لا سِـيَّـما الحاجة إلى سداد الرواتب، واستئناف تصدير النفط والغاز».

ولهذا فَـــإنَّ غروندبـرغ ناقش تحضير آلية للإشراف على اسـتئناف تصدير النفط الذي يعـزز من زيادة الإيـرادات وخطوات التنسـيق النقدي وإدارة الموارد والإيرادات ومواجهة التحديات الاقتصادية والفجوات في توفير الخدمات.

وفي السـياق ذاته، يؤكّـد خبراء أن زيارة المبعـوث إلى عـدن تأتـي في إطـار عملية التنسـيق لحمايـة الممتلـكات الثقافية في اليمـن والتـي تـم وضعهـا في عـام ٢٠٢٠ على أَسَـاس طارئ، حَيـثُ أشرف المبعوث الأمريكـي عقـب زيارته إلى عـدن ومأرب، على توقيع اتّفاقية ثنائية بين مساعد وزير الخارجية للشـؤون التعليمية والثقافية لي سـاترفيلد، وسـفير المرتزِقة لدى الولايات المتحدة محمد الحضرمي.

وفي السياق أوضحت الخارجية الأمريكية في بيانهـا أن «توقيـع الاتّفاقيـة يأتـي في إطار التعاون بين البلدَينِ لمكافحة الاتجار بالممتلـكات الثقافيـة، وتشـجيع التبادل القانوني للأغـراض الثقافيـة والتعليمية والعلمية».

وأكّـد البيـان أن «الاتّفاقيـة تعتمد على تعاون الولايات المتحدة طويل الأمد للحفاظ عـلى الـتراث الثقافي لليمن مـن خلال منح صندوق السفراء الأمريكيين؛ للحفاظ على التراث الثقافي للـشركاء من المنظمات غير الحكومية والتـي يبلغ مجموعها أكثر من ٥٥٠ ألـف دولار وتتراوح بين ترميم المباني التاريخيـة والحفـاظ عـلى المخطوطـات القديمة».

وأشَـارَت إلى أنـه «تـم التفـاوض عـلى اتّفاقيـة الملكيـة الثقافيـة بـين الولايـات المتحـدة واليمن من قبـل وزارة الخارجية بموجـب القانـون الأمريكـي الـذي ينفذ اتّفاقيـة اليونسـكو لعـام ١٩٧٠ بشـأن وسائل حظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكيـة الممتلـكات الثقافيـة بطريقة غير مشروعة».

وبهـذه الاتّفاقيـة، تنضم اليمـن إلى ٢٥ شريكًا أمريكيًّا في اتّفاقية الملكية الثقافية الثنائيـة، بالإضافـة إلى ذلك، لا تـزال قيود الولايات المتحدة الطارئة على الواردات من الممتلكات الثقافية من أفغانستان والعراق وسوريا قائمة.

ومن شأن الاتّفاقية فرض قيود استيراد على أنـواع من المواد الأثريـة والإثنولوجية اليمنيـة؛ بغـرضِ حمايـة الـتراث والآثار والممتلكات الثقافية اليمنية ومنع تهريبها للولايات المتحدة الأمريكية.

تحَرُّكاتٌ متشابهة:

وفي هـذا التقرير نرصُدُ أبـرزَ التحَرّكات العسـكرية الأمريكيـة والبريطانيـة في المحافظـات المحتلّـة النفطية خلال شـهر أغسطُس الماضي من خلال الأحداث التالية:

في ٢ أغسـطُس ٢٠٢٣: زار الملحـق العسـكري للسـفارة البريطانيـة «بيـتر ليجايسـك» برفقة كبير مستشاري الأمن «ماكـس جانـدل» ووفـد مـن الخارجيـة البريطانيـة محافظة مأرب، وعقد لقاءات مع قيـادات المرتزِقة العسـكرية بينهم ما يسـمى رئيس هيئـة الأركان، المرتزِق ابن عزيـز الذي قام بتكريم الملحق العسـكري البريطاني.

وفي ١٤ أغسطُس ٢٠٢٣: زار نائب السفير البريطانـي لدى اليمـن (تشـارلز هاربر) والملحق العسـكري (بيتر لي جاسيك) عدن والتقيا بمقر مصلحة خفر السواحل وكيل المصلحة، وتفقدا موقع ومنشآت من بينها الرصيـف العائم وعدد من المنشـآت والتي جاءت بالتزامن مع نـشر قوات بريطانية محدودة في عدن، ومع التحَرّكات الأمريكية البريطانية المشـتركة في خليج عدن وطول الشريط الساحلي جنوبي اليمن.

وفي ١٩ أغسـطُس ٢٠٢٣: وصلـت قوات بريطانيـة بطريقة سريـة إلى غيل باوزير بمحافظة حضرموت وانتشرت في منطقة مزارع الشين وهي منطقة زراعية يمتلكها المواطنـين بحماية من القـوات الإماراتية، وبهدف إنشـاء قاعدة عسكرية لها في غيل باوزيـر التـي تعتبر مـن المناطـق القريبة للساحل.

وفي ٢١ أغسـطُس ٢٠٢٣: عقـد محافظ حكومـة المرتزِقـة في شـبوة، لقـاء مـع «تشـارلز هاربـر» القائـم بأعمال سـفير المملكة المتحـدة بريطانيا عن طريق دائرة تلفزيونية مغلقة بحضور ملحق السفارة العسـكري والـذي نوقـش فيـه جوانـب عسـكرية وأمنية، تضمنت السماح بنشر وحـدات بريطانيـة في شـبوة بالقرب من المناطق النفطية، تحت مبرّر أن ذلك تعزيزٌ لدور الإمارات في استتاب الأمن والاستقرار.

وفي ٢٥ أغسـطُس ٢٠٢٣: وصلت طائرة عسكرية بريطانية تحمل تعزيزات لقوات بريطانيـة إلى مطـار الغيضـة الخاضـع للقوات السعوديّة بمحافظة المهرة.

في ٢٨ أغسـطُس ٢٠٢٣: وصلـت فـرق عسـكرية أمريكيـة عـلى متـن طائـرة عسكرية سعوديّة إلى مدينة سيئون، فيما أحيطـت الزيارة بسرية تامـة، خَاصَّةً وأن مسـؤولاً أمنياً كبيراً في السفارة الأمريكية في اليمن كان ضمن الوفد الذي لم يكشـف عن سبب قدومه، وقام بزيارة مدينة تريم التاريخية ومستشفى سيئون العام.

وفي ٢٩ أغسـطُس ٢٠٢٣: ظهـرت قواتٌ عسـكرية مـن المارينـز الأمريكـي أثنـاء زيـارة الوفـد الأمريكي إلى قريـة الغرفة – تبعـد ٨ كيلومـترات– عن سـيئون بوادي حضرموت.

وفي ٣٠ أغسـطُس ٢٠٢٣: وصل السفير الأمريكـي لدى اليمـن «سـتيفن فاجن»، إلى سـيئون ثانـي كُـبرى مـدن محافظـة حضرموت النفطية.

أمام كُـلّ كذبة.. لدينا ألفُ حقيقة

زهران القاعدي

تكثـر الأكاذيـب ولكـن لـدى الدولـة والقيـادة أمـام كُـلّ كذبـة منهـا ألـف حقيقـة، هكذا قالها الرئيـس مهـدي المشـاط، في خطابـة الأخيـر أمام وسـائل الإعـلام بمحافظـة عمـران، في إشـارة واضحـة أن ما يروج له البعض إنما هي أكاذيب لا صحـة لها، وأن مـا يدعونه من الكشـف عن موازنة الدولـة وهي في حرب ضروس ومواجهة شرسـة أمام الـرأس مالية والقـوى الإمبريالية والكشف عنها خيانة ستتسرب إلى مجلس الأمن الواقف مع العدوان كما تسربت موازنة ٢٠١٩م حين تم الكشـف عنها وَهي أسرار دولة لا يمكن الكشـف عنهـا في هكـذا ظروف، وهـم يعرفون حق المعرفة أن الدولـة لا يوجد لها موازنة أصلاً تكفـي لـصرف المرتبـات وأن الإيـرادات لا تورد إليهـا وإلى البنك المركـزي في صنعاء وإنما تذهب إلى جيـوب المرتزِقـة في عدن والسـعوديّة ومصر وتركيـا وغيرها، لـماذا لا توجّـه خطاباتهم لمن نهب الثروات وأكل المرتبات وإلى حكومة المرتزِقة التي سيطرت على إيرادات النفط والغاز ووعدت بتسليم المرتبات؟

إن الحكومـة في صنعـاء هـي أحـرصُ منكم وهـي من تتابع ملف المرتبات وهي من حافظت على المؤسّسـات حين بات الجميع في سبات، ولا يحـق لكم أن ترفعـوا أصواتكم اليـوم وبالأمس القريـب غابـت وغبتم أنتـم معها ولـم تصدروا حتى أنيناً لخدمة شـعبكم حين كانت الحكومة وجيشـها تتكلم أصـوات بنادقهـم في الجبهات وفي المفاوضـات، كمِّـموا أفواهكـم وانطلقوا إلى الجبهات لتتكلم عنهـا بنادقكم في انتزاع ثروات شـعبكم ممن نقـل البنك إلى عدن وسـيطر على الإيـرادات والثـروات، انطلقـوا صفـاً إلى جانب شعبكم وجيشـه المقاتل في كُـلّ الجبهات حينها يحق لكم التكلم.

أمـا أن تصدر أصواتكم اليوم للخلخلة الجبهة الداخلية وإثـارة النعرات فهذا لن يفيدكم بشيء فأنتم أول من ستخسرون مناصبكم وكياناتكم والشعب اليمني لن يخولكم فأنتم لستم أهلاً لأن تكونوا فيه وبين أبنائه.

ماذا بعد ظهور قوات المارينز في إحدى المدارس بحضرموت؟!

جميل المقرمي

لـم يكن تسريبُ صـور جنود المارينـز في إحدى المدارس بمحافظـة حضرمـوت مُجَـرّدَ صدفـة عابـرة أَو حادث عـرضي، وإنمـا هـي ناتـج طبيعـي مـن نتائـج العدوان والاحتلال.. وليـس مُجَـرّد تسريب الصورة للاسـتعراض بقدر ما هو قياسٌ لمستوى ردة الفعل لدى أبناء حضرموت بشكل خاص واليمن بشكل عام.

كان قد سـبق ذلـك انتشـارٌ للجنود المارينز في شـوارع ومدن حضرمـوت وعدن ومأرب والمهرة؛ وهـذا يؤكّـد بل يعطـي دلالات واضحـة أن الحـربَ علي اليمـن هي حرب أمريكية إسرائيلية بامتيَاز منذ أن أعلنت في واشـنطن ليلة السـادس والعشرين من مارس ٢٠١٥ على لسـان العميل الإقليمي سفير دولة الكيان السعوديّ.

حيـث بدأت تنتـشر في الآونـة الأخير صـور الجنـود الأمريكيين وكذا الإسرائيليـين في مناطق مختلف من الأراضي اليمنية المحتلّة، ليس ابتداء بجزيرة سقطرى وليس انتهاء بمارب وحضرموت.

هـذا الظهور وهـذه الأحداث تعـودُ بالذاكرة إلى تلك الصـور التي قام بتسريبهـا الجيـش الأمريكي من سـجون أبـو غريب في العـراق، والتي أظهرت تلك الوحشـية والانسـلاخ اللاأخلاقي واللاإنسـاني، وما حصل في تلـك السـجون المظلمة التي سُرِّبـت منها تلك الصور ليـس إلَّا الشيء البسـيط... لكن السؤال يبقي: هل كان يتواجد في تلك السجن صحفيون وقنوات ونشـطاء في مواقع التواصل الاجتماعي؟ بالتأكيد لا؛ فمن الذي قام بالتصوير وما هو الغرض من نشر تلك الصور؟!

إن نشرَ تلك الصور في ذَلك التوقيت كان الغرضُ منه:-

أولًا: قيـاس ردة الفعل العربي وهل هناك لا زال أحرار لا يقبلون الذل والخضوع والخنوع.

والغرض الآخر: هو تدجينُ الشعوب وجعلها تقبَلُ بكل ما يحصل مـن قبلهم هم. والتعود على مشـاهدة كُـلّ ما يحصل هنـا أَو هناك؛ لتصبح ثقافـة اعتيادية.. وبالفعل هو ما حصل، حَيثُ ارتكبت أمريكا في العراق ما لم يرتكبه أي احتـلال في أي بلـد في هـذا العـصر، حَيـثُ بلـغ القتلى أكثـر من ثلاثة ملايين قتيل، وقسـمت العراق إلى كنتونات وأقاليـم متناحرة وانتـشرت القاعدة وداعـش المصنوعة أمريكيًّـا، وبلغت التفجيراتُ ذروتَها بعـد أن تحصَّنت تلك القوات بقواعدَ عسـكرية، وجنَّدت مَن يقومُ بتلك الأفعال الشنيعة من أدوات توغل في الإجرام أكثر فأكثر.

وبالعـودة إلى ظهـور صـور المارينـز في إحـدى المدارس بحضرموت يتسـاءل الشارع: ماذا كان يفعلُ الجنودُ المارينز في المدارس ومـا هي أسـباب الزيارة؟ هل هـي زيارة للاطلاع على مسـتوى التعليم وفحـص الجودة والانضبـاط أم أنها جـاءت لمعرفة المناهـج والمعلمين ومدى التزامهم بالعقيدة والشريعة؟!

ثم لمـاذا لم نرَ أي تحَرّك تجاه هكذا مواقف وَأحداث؟ أين دورُ العلماء والمثقفـين وهـم كُثُرٌ في محافظة حضرموت؟ لمـاذا لا يكون لكم موقف تجاه ذَلك.

نقـول لكم: إن ما حدث لم يكن بالـشيء العادي أَو الموقفِ الاعتيادي، وإنما سـوف تتبعُه مواقفُ وأفعالٌ في حال اسـتمر صمتُكم.. وما حصل في سـجن أبو غريب ليس ببعيدٍ عنكم، بل سـيكون أسـوأ من ذَلك إن لم يتحَرّك الجميعُ لمواجهة هذا العدوان والاحتلال.

{وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ}

عبدالقوي علي علي أبو هاشم

عمـل الأعداء بكل وسـيلةٍ على فصـل الناس عن الأنبياء وأعـلام الهدى من ذرِّيَّـة الأنبياء وورثتهم، وفصلـوا الناس عن النمـاذج الذيـن اختارهم الله سـبحانه وتعالى ليكونـوا قدوات للبـشر، وفصلوا الأُمَّـــة عن النبي محمد -صلـوات الله عليه وآله- بمختلف الوسـائل والأساليب؛ فطمسوا آثارَ رسول الله -صلوات الله عليـه وآله- وحتى آثار صحابته وأهـل بيته في مكة المكرمـة والمدينة المنورة بدعوى حمايـة الناس من الـشرك والبـدع، في الوقت الذي حافظوا فيه على آثـار اليهود في خيبر وبني قريظة وغيرهـا ولم يـروا في ذلك بأسًـا ولا شركًا، واعتبروا تعظيم رسول الله شركًا بينما الله يقول: {ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَـعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِـن تَقْوَى الْقُلُوبِ}، وهل هناك أعظم شعيرة من رسول الله صلوات الله عليه وآله؟ وهل جاءت الشعائر إلا على يد رسول الله؟

وعملـوا عـلى فصـل الأُمَّـــة عنـه بالثقافـات المغلوطـة والمشـوهة والمخالفـة للقـرآن بدعـوى نـشر فضائله وأخلاقه، وفصلـوا الأُمَّـــة عنه بمنع الاحتفال بـه وتوقيره، بينمـا الله يقـول: {لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُـولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّـرُوهُ}؛ واليوم وجدنا نتائـج ذلـك الفكـر في كثـير مـن شـباب الأُمَّـــة وشاباتها، الذين يبحثون عن القُدوة بفطرتهم التي فطرهـم الله عليهـا، وحينما لم يجـدوا في المناهج ووسائل التثقيف والتوعية قدوات إسلامية عظيمة، اتجهـوا نحو الـشرق والغـرب؛ بحثًا عـن قدوات، ووجدوا في الإعلام ترميزًا وتكبيراً للمغنين والممثلين واللاعبـين الرياضيين وغيرهم؛ فأصبحوا يقلدونهم ويقتدون بهم في الثقافة والتوجّـه وحتى في الملابس وقصـات الشـعر، ونـرى أنّ أكثر مـن يقلدهم هو الشباب الخليجي والسعوديّ الذي تعرض أكثر من غيره للفكر الذي فصله عن رسـول الله -صلى الله عليـه وآله- وأعلام الهدى، حتى وصل الحال إلى أن يمسـخوهم عن فطرتهم البشريـة ويصورون لهم بـأنّ الإلحاد: حرية والشـذوذ: حضارة، وفي الأخير نراهـم أولياء لليهود، ممسـوخي الفطـرة، فاقدي الغـيرة والرجولة والعزة، وُصُـولاً بهم إلى ما يريده العدوّ من التولي الخالص لليهود.

نـرى البعـض عندمـا يـرون مظاهـر الفرحة والابتهاج برسول الله، ويشاهدون الزينة والإضاءة باللون الأخضر تغمر الأرض اليمنية؛ يثيرون الضجة ويقولون: «لـو كانت تكاليف هـذه الزينة للفقراء لكان أفضل»، ونحن نقول لهم: اليوم كُـلّ إنسـان يحـب رسـول الله ينفق مـن خالص مالـه ليظهر فرحته برسول الله، وكلّ الزينة التي ستشاهدونها، كثير منها هي من زينة الأعوام الماضية، ولا تساوي شـيئاً مقارنة بالنفقـات الكبيرة التـي كانت تُنفق في السابق في احتفالات شـخصية وَحزبية، ومعظم مـن يحتفل بمولد النبي هم الفقـراء الذين نصروه في حياته، ونصروا رسـالته بعد وفاته، وهم أنصار الأنبياء والحـق عبر الأزمان، والاحتفال بمولد النبي لا يسبب الأزمات؛ بل نحن نحتفل بمولد النبي لكي نخـرج من حالـة الفقر والأزمات، ونوصل رسـالة للعالمين أنّ هذا هو نبينا وقدوتنا.

وقـد كتـب أحـد الكتـاب البريطانيـين في العام المـاضي بعد المولـد قائـلًا: إنّ الاحتفـالات المليونية في اليمـن بعيد ميلاد نبيهم سـتدفع فضول الرجل الأُورُوبي ليبحث عمن هو محمد، وَإِذَا عرف من هو محمد فيمكن أن تسلم أُورُوبا كلها؛ فأعداء الإسلام من البريطانيين والأمريكيين والإسرائيليين يقلقون، وللأسـف فهنـاك من هو مسـلم ورغم ذلـك يقلق معهم وينزعج ويتعلل بمبرّرات واهية.

فـصـولُ الـحرب الاقتصاديـة

رحاب القحم

يسـتمر بيـع الوهـم وشراء الوقـت مـن خلال التحَـرّكات الأمميـة في السـاحة اليمنيـة المغلفـة بغطـاء أمريكـي ودعـم سـعوديّ إماراتـي بدول العدوان عن فصول الحرب الاقتصادية وتداعياتها الإنسـانية التي صنعت أزمة هي الأسـوأ في العالم؛ وهـذا مـا يحـدّده المبعـوث الأمريكـي ويـردّده في مقابلاتـه الصحفيـة ولقاءاته السياسـية، ليعيد بذلـك البيت الأبيـض إلى صدارة المشـهد كمخطّط لاستمرار العدوان والحصار.

نـيران الحرب إذَا اسـتعرت لن تتجـاوز خرائط القتال وساحات الاشتباك المتوقعة في الداخل، وتلك أوهـام أمريكية سـتبددها الصواريـخ والطائرات المُسـيّرة كمـا فعلت ذلك مـن قبـل، والفرصة آتية لتدارك خطـأ الحسـابات والتقديـرات، فالقدرات العسـكرية للقوات المسـلحة تعاظمت، وتجربتها العمليـة تزايـدت بفضـل اللـه مع مرور الأشـهر والأعوام.

الحـراك الأخـير للممثـل الأممـي مفصـول عن الأولويات الإنسانية، ومرتبط باسـتراتيجية تقطيع الوقـت، وقـد باتـت الحركـة الأمميـة مضبوطـة بالمحـدّدات الأمريكيـة السـعوديّة، ولا علاقـة لها بمصلحة اليمـن، وهم بذلك إنما يدفعـون باتّجاه التصعيـد، فليس مقبولاً أن تجمـد الحلول ويجمد معهـا اليمن، وليس مسـموحاً أن تحـضر الأقوال بـدلاً عن الأفعـال، وللعـدو أن يدرك بـأن الفرصة المتاحـة للتحَـرّك نحـو المعالجات وليـس للتلاعب والمراوغـات، وعليه أن يسـارع في حسـم خياراته، أمـا صنعاء فقـد حسـمت خيارهـا، ولا بديل عن معالجـات عادلـة وشـاملة، وهي تتحـضر اليوم للمناسبة التاريخية، ذكرى المولد النبوي، بالتزامن مـع فعاليـات تحضيرية للاحتفـال الأكـبر عربياً وإسلامياً.

رفـع القيود بالكامل عن مطـار صنعاء، هو ما سـيفرض انفراجة في معاناة المرضى والمسافرين، معاناة ينجم عنها المزيد من الوفيات، فالمطار كان الوسـيلة الأسرع للأدوية المنقذة للحياة، ولا حدود للأزمة الناجمة عن إغلاقه، إنها سياسة الموت التي ينتهجها التحالـف، والعقاب يطال كُـلّ اليمنيين ولا يستثني حتى الأشدّ فقراً، وقد ضغطت الولايات المتحـدة لتقليـص المسـاعدات الإنسـانية؛ بهَدفِ التضييـق عـلى الشـعب اليمني ومفاقمـة المعاناة المعيشية.

إن برنامـجَ الغـذاء العالمـي طلـب مـن صنعاء التوقيـع على قـراره بتقليـص المسـاعدات، ولكن الطلـب قوبـل بالرفـض، فالتوقيع يحمـل أجندة تقليص المسـاعدات، وبهكذا ممارسات؛ إذن العدو يسعى لتعويض خسائره طوال ثماني سنوات، وما عجزت عن آلة العدوان لن تطاله حرب التجويع.

مخطّط السفارة الأمريكية في اليمن لخمسة أعوام

يحيى صالح الحَمامي

قيادة صنعاء السياسية ممثلةً بفخامة رئيس الجمهورية مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى، والذي صرح به من خلال اللقاء لمناقشة الأوضاع في محافظة عمران وما صرح به من تفوق جهاز الأمن والمخابرات والذي له من الإنجازات والقدرات والقوة في الاختراق، والذي نراه في تقدم وتميز وتفوق ونجاح دائم ومُستمرٍّ على تحالف العدوان، ومن خلال الكشف عن مخطّطات السفارة الأمريكية لخمسة أعوام فهذا نصر وتمكين من الله سبحانه وتعالى، لعدد من مخطّطات أمريكا والتي ترتكز على المكائد والكمائن، ولكن جهاز أمن صنعاء لهم بالمرصاد، فنحن كمواطنين تعودنا من أبطال الجهاز القبض على المجرمين من منفذي الجريمة قبل وقوعها وتنفيذها في اليمن، وهذا هو من المعروف والواضح من خلال فشل سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التي تتعمد بقاء الصراع والحرب في اليمن، لا غرابة من ردة فعل أمريكا عندما يفشل قرارها في أي بلد من البلدان العربية أَو الإسلامية، والتي أُصيبت بالجنون، فقد تبخرت عظمتها وخابت ترساناتها العسكرية، تقهقر عملاؤها أمام الشعوب المستضعفة.

عندما تكتشف مخطّطات السفارة الأمريكية في اليمن برقم كبير ولخمسة أعوام آتية ألا يدُلُّ على ضعف وهرم وشيخوخة السياسة الأمريكية التي فشلت في الكثير من المخطّطات الشيطانية، وَيدلُّ على تمكين الله للمؤمنين، لكن أمريكا لا تفقه القول ولم تستوعب أمر فشلها مع قيادة صنعاء، التي كشفت وأفشلت الكثير من المخطّطات في الدقائق الأولى من تنفيذها، لذلك أمريكا لا تزال في غيبوبة وعدم تقبُّل واستيعاب موقف عجزها وفشلها في زعزعة أمن واستقرار صنعاء، حَيثُ كان من السهل لديها من نشر الفوضى في أي بلد ولكن خابت في اليمن والعاصمة صنعاء، وما يجب عليها إلا أن تتقبل فشلها وتجر ذيلها من اليمن وتعترف للعالم بعجزها كما اعترفَ عملاؤها وحُلفاؤها في شبه الجزيرة العربية دون قيد أَو شرط، مع عدالة رب السماوات والأرض.

صنعاء امتلكت قرارها من الشعب وحقّقت الصمود من الشعب وتغلبت على قرار تحالف العدوان من تضحية وثبات وعطاء أبناء اليمن، لذلك لم يتبقَّ أمل أَو شك لدى تحالف العدوان من السيطرة على اليمن، ولم يتبقَّ سوى عنجهية أمريكا التي تعمل بدفع العملاء من جديد للحرب في اليمن، فوضى فقط من بعد أن خسرت كُلّ شيء، ونقول لمن لا يزال في قلبه إيمان بأمريكا والاعتماد عليها فهي الخسارة والهزائم المتكرّرة، فالثقة بينها وبين حُلفائها اهتزت وخابت وتبخرت ولم يتبقَّ لحُلفائها سوى الانصياع للحق، كفى عنجهيةً، كفى تطاوُلًا، كفى هيمنةً واستعلاءً في الأرض.

كشف مخطّطات السفارة من قبل صنعاء حقيقي لسنا مُبالغين فيه، لقد أثبت جهاز الأمن والمخابرات إنجازاته وتفوقه على العدوان والذي كشف مخطّطات في داخل وخارج اليمن، بل وقد شاهدنا الخلية الإرهابية التي أتت من مأرب؛ مِن أجل عمليات تخريبية وإرهابية تفجيرية في العاصمة صنعاء وتم عرض الفيديو التعقبي والرصد الجوي للسيارة وتم نشر التوثيق في موقع وكالة سبأ للأنباء، كما قد أنجزوا مهامًّا داخل مأرب دون ما يخسرون فردًا واحدًا وقد تم رصد وتحديد الأهداف للقوة الصاروخية بالوقت والزمن وخير دليل خبر وفاة قائد القوات الجوية السعوديّة وتدمير غرفة العمليات في إحدى قواعد خميس مشيط التي راح ضحاياها من ضباط آل سعود وضباط من الجيش الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، كُلّ هذه الإنجازات هي قدرة وقوة وتفوق جهاز مخابرات أمننا الأبطال في العاصمة صنعاء ألف سلام وألف تحية.

الخطةُ البديلة.. كيف ولماذا؟!

دينا الرميمة

في ظل ما تعيشه المناطق المحتلّة من فوضى وانفلات أمني وفشل ذريع في معالجة الملف الاقتصادي وما أنتجه من أزمات صعب على حكومة الثمانية احتوائها؛ ما جعل الوضع أكثر احتقانًا، قابلته حالة غضب من قبل المواطنين الذين يوماً ما فتحوا مدنهم للمحتلّ ظناً أن فعلهم هذا سيجنبهم كوارث الحرب ومغباتها وسيجعلهم في مأمن من خبث أمريكا وَحقد دول الجوار، بل وربما رفع البعض منهم سقف توقعاته بأن مدنهم ستصبح كدبي والرياض بما تحويه من رفاهية وَرغد العيش.

وَمع أنه لا تزال بصماتُ المحتلّ القديم واضحةً على معالم أرضهم إلَّا أنهم للأسف تجاهلوا ذلك وَأحسنوا النوايا للمحتلّين الجدد الذين منذ اللحظة الأولى لدخولهم اليمن مارسوا كُلّ خبثهم وَخبيثهم تجاه كُلّ اليمن وشعبها دون استثناء لمن رحب بهم وتجند في صفهم وربما كانوا هم الأكثر ضرراً؛ كونهم عاشوا حياة ملؤها القهر والذل في لقمة عيشهم وأمنهم وعاشوا خيبة أمل جعلتهم يعضون أصابعهم ندمًا على تفريطهم بأرضهم ووطنهم!

وبالمقابل نرى حجم العزة والحياة الكريمة التي تتمتع بهما المناطق الحرة التي رفضت المحتلّ وَبذل سكانها الغالي والنفيس دفاعاً عن الوطن وكانوا أكثر وعياً بأن الغازي لن يأتي ليزرع بذرة الحرية في الأرض المحتلّة وأن كرامة أرضهم تعني كرامة شعب وسيادة دولة.

على الرغم من أنهم صبوا عليهم أبشع حرب وَحصار لكنهم تغلبوا عليه بفضل القيادة التي أدارت المعركة بحنكة عالية وبوعي الشعب الذي حطم كُلّ آمال المحتلّ في اليمن!!

لذا نرى دول العدوان تحاول بكل ما أوتيت من قوة أن تأجج الوضع فيها، سواء أمنيًّا أَو اقتصاديًّا أَو عسكريًّا، وَحين لم تفلح كُلّ قوتهم في ذلك أرادوا خلق حالة من السخط على حكومة صنعاء التي نجحت وأحبطت كافة مكائدهم وداست على كافة المعوقات التي زرعت في طريقها.

وجميعنا يشهد بذلك إلا من بعض أُولئك الذي يفتحون آذانهم لإعلام المرتزِقة ودول العدوان، وبدون وعي ينجرون وراء ما تبثه قنواتهم من سموم مستغلة الوضع الراهن من الهدنة، التي ترفض دول العدوان تنفيذ بنودها والتي أهمها الملف الإنساني والمرتبات، التي خرج من يطالب حكومة صنعاء فيها، مع أنه يعلم يقيناً بأن بنك عدن وَحكومة الثمانية ودول العدوان هم المسؤولون عن قطعها ولا زالوا يتلكؤون في تسليمها، بل إن هناك من المرتزِقة من يضع كُلّ العراقيل في سبيل حرمان المواطن اليمني من راتبه الذي تحاول صنعاء جاهدة لانتزاعه منهم.

وهؤلاء الذين اليوم يُحملون صنعاء مسؤولية دفع الراتب عبر شيكات هم فعلاً كما وصفهم الرئيس مهدي المشاط، بالغوغائيين والحمقى، في خطابه الذي ألقاه على قبائل بكيل وحاشد أثناء زيارته لمدينة عمران، موضحًا أن هؤلاء إنما يخدمون العدوّ بحسن نية أَو سوء نية، وأنهم صاروا أبواقاً تردّد ما يريده المرتزِقة وأياد تنفذ خطة السفارة الأمريكية بالرياض «ب» البديلة عن الحرب العسكرية.

لذا وأمام هذا المكر من قبل العدوّ وَمرتزِقته ثمة أمور يجب السير عليها حتى لا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

إن على الشعب في المناطق المحتلّة الاستمرار في ثورة حرية ثورة لا ثورة جوع تخمد بمُجَرّد إشباع بطونهم بقليل من هبات المحتلّ ممزوجة بالمن والإذلال، وإن عليه أن يرفض حكومة باعت كُلّ شيء سيادي لصالحها آخرها شركة الاتصالات اليمنية ومحطات النفط لصالح الإمارات، وَما بينها تتبادل الاتّهامات بالخيانة وجميعهم خونة.

الأمر الثاني أن على الشعب في المناطق الحرة أن يعي بأن المرحلة الراهنة التي يراهن عليها العدوّ أخطر بكثير من سنوات عاشها تحت القصف والحصار وأن يثق كُلّ الثقة بقيادة استطاعت أن تحمي اليمن من أطماع العدوّ واستغلال ثروته وهنا أشير إلى العمليات البحرية الأخيرة التي منعت السفن الأجنبية من سرقة النفط اليمني كما صرح المشاط بذلك.

ختامًا على قيادتنا في حكومة صنعاء مواصلة جهودها في انتزاع السلام لليمن سواء بالتفاوض أَو بحرب يعلو دخانها زحل، فنحن نعلم أن القوة هي من ستخضع العدوّ لإيقاف تسلطه على اليمن وتجعله يأتي رافعاً الراية البيضاء خوفاً من الغضب اليمني الذي سيحرق كُلّ متطاول على سيادة أرضه.

تجوُّلُ المارينز نتاجٌ لبيع القيم السيادية

فضل فارس

على مدى تسعة أعوام وهي عمر العدوان على اليمن، ومرتزِقة العدوان في الداخل بشتى مسمياتهم تطبل وتطلق الترهات والذرائع الكاذبة في وقوفها بجانب أبناء الشعب وحماية هذا البلد من التدخل الخارجي الذي يهدّد أمنه واستقلاليته.

وفي الواقع وما كشفته المرحلة غير التواطؤ والخيانة مع الأجنبي لم نر ولم نشاهد في كُلّ تلك القوى الارتزاقية بدءًا بمدعي الشرعية في أن لهم الحقَّ الشرعي في الحكم على هذا البلد وانتهاء بمرتزِقة الانتقالي وحزب الخراب مدعين الإصلاح في هذه الأُمَّة، كذا وهي آخر ما توصلوا إليها من أسماء النخب الشبوانية وَالحضرمية.

أما واقع اليوم فما يعري -وهي في مزاد التعري من البداية- زيف ادِّعاءات ومغالطات كُلّ تلك القوى الارتزاقية من بائعي الأوطان خضوعهم غير المستجد كما هو من البداية للحكم السعوديّ وَالإماراتي.

وواقع اليوم الفاضح وَالمخزي ويا للأسف في الخضوع الكلي وَالذاتي لكل تلك القوى بأحجامها المزيفة-وذلك حقيقة ما تجر آلية طاعة الأذناب- للأمريكي الصهيوني المتحكم الفعلي حَاليًّا عبر سفيره «ستيفن فاجن» على المحافظات الجنوبية.

ما يفعله الأمريكي اليوم وبشكل رسميّ وعلني في محافظات ومناطق الجنوب وما كان منه ابتداءً -وهي خطط مدروسة مسبقًا ومبيتة- عبر السيطرة والأمر القهري من فوق السلطة المحلية على قرار وسيادية تلك المناطق، وخُصُوصاً ما كان منها ذات موارد وثروات وطنية، كما هو الحال اليوم في الانتشار الفوضوي غير المبرّر للجيش الأمريكي في محافظتي حضرموت والمهرة، وكذلك أَيْضاً ولها جم الأهميّة البالغة الأقرب سيادية إلى الممر العالمي باب المندب.

ففي الأمس تأتي الآلة العسكرية مع آلاف الجنود في البوارج الأمريكية بذرائع واهية تدعي تأمين الملاحة البحرية بالقرب من باب المندب، وذلك بعد إذاعة المخاوف فيما قيل وهي الصنيعة الأمريكية انتشار الراية الإرهابية، كذا وهي ضمن الخطط الاستباقية إثارة فيما بين القوى الارتزاقية القريبة الخلاف والنزعة الطائفية.

واليوم وهو نتاج الأمس لخطط مدروسة تنزل القوات الأمريكية عن ظهر بوارجها لتظهر وهي بتلك البجاحة والسخرية، وذلك بتواطؤ وبيع بالعفن الرخيص لكل تلك القيم الإنسانية والسيادية من قبل كُلّ تلك القوى العميلة والارتزاقية؛ لتظهر وهي بزيها المارينزي وهي تتجول وتجوب الأراضي اليمنية ذات القدر العالي والسيادة والاستقلالية، في مناطق آهلة وبغير تنسيق أَو إذن مسبق لناحية أَو سلطات محلية في سيئون البلد البكر والوادي جغرافية حضرموت اليمنية، وذلك وكما هو واضح وله دلالاته وأبعاده السياسية في تماد وتحد غير مسبوق للإنسان اليمني وللأرض وللجغرافيا اليمنية والإقليمية.

وفي ذلك أَيْضاً وبدلالة توفير التأمين المخزي لحماية تلك القوات الأمريكية المنتشرة وَالمنتهكة للسيادة من قبل ما هي تسمى في المزاد الارتزاقي النخبة الحضرمية.

كلّ ذلك دلالة على ارتكازية -ونظراً لكونها كذلك نتائج خساسة التواطؤ وعمالة كُلّ تلك القوى الأجيرة من أبناء جشع الجنوب مدعية الدفاع والاستقلالية- حكم الأمريكي الشكلي ذات الطابع الانتهازي هو وحلفائه على جغرافيا تلك المناطق المحتلّة.

وذلك ما لن يدوم طويلاً، فليس الكل من أبناء اليمن في غفلة، وإلى أن تفي صنعاء بقولها وهي الحاكم الجوهري والحامي الفعلي لسيادة هذه الأرض، حينها سيكونون محظوظين للغاية في حال تمكّنوا من المغادرة بأمان.

برنامج رجال الله [ملزمة ـ محياي ومماتي لله]:

الإخلاص للّه أن يكون الإنْسَان رسم طريقَه ونذر حياتَه ومماتَه للّه في سبيل طاعته

المسيرة : بشرى المحطوري

ما معنى: مـحـياي لله؟

واصَلَ الشَّـهِيْـدُ القَائِدُ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- حديثَه عن كيفيةِ أن يجعل الإنْسَانُ حياتَه لله، وأنـه بالعمل الصالح سـيكونُ محطَّ رضوان اللـه، وأنه يجبُ عليـه أن يعرفَ اللـهَ المعرفةَ الحقيقية الكاملة، وأن يعرفَ الإنْسَـان ما هي علاقته بالله، وأن يرسخ الشعور في نفسه بأنه عبد لـلـه، فتكون بذلك حياته لـلـه، حيث قال: [وأن يعبِّد الإنْسَـان نفسـه لله معناه في الأخير أن يسلِّم نفسـه لله، فيكون مسلَّما لله ينطلق في كُلّ عمل يرضي اللـه باعتباره عبداً لله هَمُّه أن يحصـل عـلى رضـوان اللـه، ويتعامل مع الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى باعتباره هو ملكه وإلهه وسـيده ومولاه. في هذه الحالة يكون الإنْسَـان أقـرب ما يكون إلى الإخـلاص، وفي هذه الحالة يكون الإنْسَـان قد رسم ومعنى أن حياتي لله: أنني نـذرت حياتـي لله في سـبيله في طاعته، ومماتي أيضا لـلـه، كيف يمكن أن يكون موت الإنْسَان لله؟ من الذي يستشعر لنفسه طريقاً يسير عليه هو نفسـه الذي أمر الله به رسوله (صلـوات الله عليـه وعلى آله) عندمـا قال له: {قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُـكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ}. هذه هي الغاية، وهذا هو الشعور الذي يجب أن يسـود على نفـس كُلّ واحد منا، ويسيطر على نفس كُلّ واحد منا].

وأضـاف أيضـاً: [لا يتحقـق للإنْسَـان أن تكـون حياته للـه إلا إذا عرف اللـه أولاً، وعبَّد نفسـه لله ثانيـاً، حينهـا سـيرى أن هناك ما يشده إلى أن تكون حياته كلها لله، سيرى بأنه فخر له: أن ينذر حياته كلها لله، سيرى نفسه ينطلـق في هذا الميدان برغبـة وارتياح أن ينذر حياته لله فتكـون حركته في الحيـاة، تقلباته في الحيـاة مسـيرته في الحيـاة كلهـا من أجل اللـه وعلى هدي الله وإلى مـا يحقق رضاء الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى].

ما معنى: مـمـاتي لله؟

وفي ذات السـياق شرَحَ -سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- قولَه تعـالى: [ومماتي للـه رب العالمين]، بأن الإنْسَانَ عندما ينطلق مجاهداً لأعداء الله، فإذا ما استشـهـد فهـو لله، وفي سـبيله، حيث قال: [أمـرت أن يكـون مماتي للـه أن يكون موت الإنْسَان لله هو عندما يجند نفسه لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، عندما يطلب الشـهادة في سـبيل الله، عندما يسـتعد للشهادة في سـبيل الله، عندما يكون موطنا لنفسه أن يموت في سبيل الله.. لا أتصور معنى آخر يمكن أن يحقق للإنْسَان أن يكون موته للـه إلا على هذا النحو وليس فقط أن يكون مسـتعداً، بل يسـعى لأن يكونَ موتُه في سـبيل الله، بأن يحظى بالشـهادة في سبيل اللـه، وهذه هي صفة القُـرْآن الكريم جعلها مـن الصفات اللازمة للمؤمنـين أن لديهم هذا الشعور هو الشعور نفسـه الذي نتهرب منه، هو الشـعور نفسـه الـذي قـد ينصحنا حتى بعض المتدينـين به [بطِّل ما لـك حاجة إمش على شـغلك وعملك...] إلى آخره. بينما القُـرْآن الكريـم اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى يصـف عباده المؤمنـين بأنهـم هم مـن يعرضون أنفسـهم للبيع من الله عندما قال: {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِـأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ} {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَـهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} وهذه الآية: {إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِـي لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِـينَ} أليس هذا يعني: أن المؤمنين هـم دائماً يحملون هذا الشـعور، هو: أنهـم ينذرون حياتهم للـه وأن يموتوا في سبيله].

وأضـاف -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ-: [ولا يمكن للمؤمنـين أن يعلـوا كلمة اللـه، ولا أن يكونوا أنصـاراً للـه، ولا أن يكونوا بشـكل أمة تدعو إلى الخـير وتأمر بالمعروف وتنهـى عن المنكر ما لم يكن لديها هذا الشـعور هو: أنهم نذروا حياتهـم وموتهـم لله، هـو أنهم يريـدون أن يموتوا في سـبيل الله. من رحمة الله سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى الواسـعة بعباده - وهـو يفتح أمامهم المجالات الواسـعة والمتعددة لمـا يحصلون من ورائـه على رضوانه وعلى مـا وعد به أولياءه - فتـح أمام الإنْسَـان إمكانية أن يسـتثمر حتى موتـه الذي هو حتميـة لا بد منها، قضية لا بد منها لكل إنْسَـان سواء كان براً أو فاجراً كبيراً أو صغـيراً لا بـد أن يموت، فإن اللـه لرحمته بعباده فتح أمام الإنْسَـان هـذا الباب العظيم هو: إمكانية أن يسـتثمر موته على أعلى وأرقى درجة، أعلى وأرقى درجة].

الشـعورُ بالانهـزام النفسـي.. شـيءٌ خطير ومرفوض

حذّر -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- طلبـة العلم وهو يلقـي عليهم هـذه المحاضرة مـن خطورة أن يكونـوا مهزومين نفسـياً، أن يعتقـدوا بأنهم لن يسـتطيعوا أن يغيروا من واقع الأمة السيء شـيئا، وأن هذا الشـعور خطير، يجب تجنبه، وأن معيـة الله نصرٌ للإنْسَـان حتـى ولو كان وحده، حيث قـال: [اعمل عـلى أن ترفع كلمة اللـه على أن تعلي كلمة اللـه على أن ترفع الأمة وأن تعمـل في رفعـة الأمة من هـذه الوضعية المنحطـة التـي تعانـي منهـا. هـل يمكن أن يحصـل لدى أي شـخص منا الشـعور بهذا؟ أو قـد يكـون كُلّ واحد منا يقـول: ماذا يمكن أن أعمـل لهـذه الأمة؟ من أنا حتـى أعمل على رفعة هذه الأمة! قد يقـول واحد منا هذه لأننا أصبحنـا كمسـلمين بابتعادنـا عـن القُـرْآن الكريـم بابتعادنا عن اللـه، ولأننا لم نعد نعتد بقدرة الله بجبروت اللـه بأنه هو القاهر فوق عبـاده، لم نعـد نعتد بمعيتـه، أن معيته قوة، أن معيتـه نـصر، أن معيته تأييـد، إذا ما كان معنا. أصبحنا مهزومين نفسـياً لما فقدنا هذه الأشـياء أصبحنا مهزومين نفسياً، وأصبح كُلّ واحـد منا تقريبا يرى بأنـه لا يمكن أن يكون لـه دور في إنقاذ الأمة من هـذه الوضعية التي تعاني منها!].

وضرب -سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- مثـلاً يؤيّدُ به ويدعمُ به كلامَه، بأن التأريخ مملوء بالتغييرات والثورات الكبيرة التي حصلت على أيادي أناس لم يكونوا مشهورين أو مغمورين في المجتمع، وإنما كانوا أناسـا مسـتضعفين، واستطاعوا أن يغـيروا، حيث قـال: [لكن أنت لو ترجع إلى أمثلة كثيرة في واقع الحياة سـتجد وعلى طول التأريخ أن إنقاذ عباد الله جاء في أغلب حالاته من حيث لا تحتسـب الأمة، وعـلى أيدي من لم تكـن الأمة تقدر أنه ممكن أن يعملوا شـيئا في تأريخهـا وفي حياتها. [الخمينـي] خرج وهو رجلٌ فقـيرٌ مهاجرٌ من قرية تسـمى [خُمَين] لو لقي رجلاً آخر وقيل له: إن هذا سـيعمل في المستقبل عملاً عظيماً وسـيقيم دولة إسلامية ربما لأقسـم - هذا الأخير - أن هذا مسـتحيل، لأقسم أن هذا مستحيل، لكن تحقق هذا وهكذا أمثلة كثيرة].

الشهادة والشهداء

حمود عبدالله الأهنومي
HAMOODALAHNOMI1@GMAIL. COM

أَكْثَـــرُ مـا يُقْلِق الإنْسَـانَ العادي هـو فقدانُ حبيبِـه، وغيابُه عنه، وهذا أمرٌ مؤسِـف بالفعل في حالاتِ الموتِ العادية، وفي حالات الموت بالقتل الذي ليس في سبيل الله، ولكنه بالنسبة للقتيل في سبيل اللـه أمـرٌ مختلـف تماما؛ فقد بـيَّن القُـــرْآنُ أن الشهيدَ لم يغِب، وأنه حيٌّ يُرزَق، وحاضِرٌ، شاهِدٌ، مطَّلع، يستبشر، ويفرح.

بـل إن الشـهيد حظـي بمـؤشرات الحضـور، والشـهادة المسـتمرّة، وتميـز موته الاسـتثنائي، فشرع الإسْـلَام بعض التشريعـات التي نلمح من ورائهـا تثبيـت هـذه الحقيقـة، حقيقـة حضور ووجود الشهيد وعدم غيابه.

لماذا لا يُغْسَل الشهيد ولا يكفَّن إلا بثيابه التي استشهد فيها؟!

يأتي الفقهُ الإسْـلَامـيُّ ليؤكّد أن هـذا القتيل في سبيل الله شهيد أي حاضر متحمِّل للشهادة، وأنه سيُدلي بشهادته أمام الحَـقّ في يوم الحق؛ فالفقه الإسْلَامي يأمرنا أن لا نُغسِّل الشهيد (وهو القتيل في المعركة)؛ لأَنَّه لا يُغسَّل إلا ما كان نَجِسًا، لترتفع عنه النجاسـة، أَو حكمُها، والميّت هو مَنْ يُغَسَّل؛ لأَنَّ الميتـة معدودة في النجاسـات، وإلى النجاسـة يتوجَّهُ وجوبُ التطهير والغسـل، لكن الشـهيد لم يَمُت، وليس بميتة، بل هو حاضِرٌ، وحيٌّ، وطاهِر، ومَن كان حاضِرًا وطاهرا فلا يُغْسَل.

إن المنـعَ مـن غسـلِ الشـهيد إمعـانٌ في تأكيدِ حضـورِه وحياتـه، وهـو الـذي يحسـبه الكثيرُ أنـه غادَرَ الحيـاةَ، أَو أنه حلَّت به نجاسـةُ الموت، والحقيقـة أنـه لا يـزال حيـا، والحـيُّ لا ضرورةَ لغسله، وأنه اكتسب بالشهادة الطهارةَ التي ليس وراءها طهـارة، ولا يجب غسـلُ الطاهر، بل هذا الطاهـر يحـرُم غسـلُه، إمعانا في تأكيـد طهارته وحياته.

وأمـا أن يكفَّن في ثيابـه التي قتِل فيهـا، وتُتْرَكَ آثـارُ دمائـه عليـه، ليُبْعَث يـوم القيامـة كما هو حالُـه حين مغادرته لتلـك الحياة، فإن هـذا أَيْضاً تأكيـدٌ أنـه بالفعل حيٌّ حـاضر، وأن اللـه أراد أن يَبْقَـى الشـهيدُ على تلـك الحالـة من آثـار الدماء والجـروح، وكل تلك المظاهر التـي توحي بما كان عليـه في الدنيا من موقف حق، وحضور في المعركة المقدسة؛ ليظهر يوم القيامة فيؤدي شهادتَه أَيْضاً هنـاك قولياً، كما تحمَّلها في الدنيا عمليا، وإذا كان سيُدلي في المحكمة الإلهية الأخروية بشهادة المقال، فـإن دماءه وجروحَه التي تشـخَبُ دما، وتتضوّعُ مسكا، ستُدلي بشهادة الحال أَيْضاً.

إنها شـهادة الحال حين تُظافِر شـهادة المقال، لتـؤدِّي مفعولَها في الوجـدان، وتتأكّـــد الأحقية والمسـؤولية، وتتبين عدالة القضيـة، التي انطلق فيها الشهيد ولقي الله بها.

ولا يبعـد أن الشـهيد سـيظلُّ عـلى تلـك الحال حاضرا عند ربه، حيًّا خالدا، مرزوقا، مسـتبشِرا، مراقبا لما يجري وراءه من تطورات وأحداث، يبشِّر أهل موقفه بالأمن والسرور، ثم سـيقدّم شهادتَه أمام المولى تبارك وتعالى محدِّثا بكل التفاصيل.

لقد شـدّد القُـــرْآن الكريـم أن الشـهيد حيٌّ، فنهى عـن القول بأن الشـهداء أمـوات، وأكّـــد أنهـم أحيـاء وإنْ بـدون شـعورٍ حِسِّيٍّ منـا بحياتهـم، قال تعـالى: (وَلَا تَقُولُـواْ لِمَـنْ يُقْتَلُ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتٌ بَـلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْـعُرُونَ) [البقرة:154]، وفي الآيـات الأخرى نهى الله تعالى عـن حسـبانِهم أمواتا، وأكَّد أنهم أحيـاء، بل عدَّد بعض مظاهر الحياة التي يَحيونها في مسـتقرِّهم الذي اختص الله به؛ إمعانا في تأكيد هذه الحقيقة التـي يتجاهلها الكثـير؛ قال تعالى: (وَلاَ تَحْسَـبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـواْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتاً بَـلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْـتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَـوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْـتَبْشِرُونَ بِنِعْمَـةٍ مِّـنَ اللّـهِ وَفَضْـلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيـعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران:-169 171].

الآيات تبيّن:

- أن الشـهيد لم يمُتْ، بل هو حاضِر وشـاهد، والحضورُ هو معنىً من معاني الشـهادة؛ وعليه فإن عـلى أحبَّـاء الشـهيد وأقاربِـه أن لا يَحزنوا؛ بسببِ فقدانه؛ لأَنَّه في حقيقة الأَمر حاضِرٌ شاهِدٌ لهـم، مُطّلِعٌ على أخبارهم، ومراقِبٌ لكل أعمالِهم، التي تتَّصِلُ بقضيتِـه العادلة التي قُتِل من أجلها، هذا من ناحية.

- مـن ناحيـة أُخْـرَى بيَّنَـتِ الآياتُ أنهـم (أي الشـهداء) عنـد ربهـم، وهو أعلى وأجمـل وأقوى وأفضـل حضـور، يمكـن للمـرء أن يتمنـاه، أَو يرجـوَه، وهـو أَيْضـاً مظهرٌ آخَـرُ يؤكِّدُ شـهادةَ وحضـورَ وعِلمَ هـذا الذي قتِل في سـبيل الله، فإذا كان قد قُتِل حين شـهد الموقفَ الحَـقّ، فقد أكرمه الحَـقّ تبارك وتعـالى بأن جعله حاضرا في حضرة الحَـقّ، وعلى مقرُبـةٍ معنوية منـه، ومن علمه، وآياته، واطلاعه.

- وبسـبب قربهـم من الله فإنه مـن المؤكّد أنه سـتنالُهم بركة ذلك القرب، ومن مصاديق القرب أن ينـال القريـب من فواضـل مُقرِّبِـه، فالله هو الحـي الذي لا يمـوت، لكنـه ميز الشـهيد بأن لا يمـوت كما يمـوت الآخرون، إلا ريثمـا ينتقل من هذه الدار إلى دار أخرى، والله على كُلّ شيء شهيد، (إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَـهِيداً) (النسـاء:33) وهو الذي يمنح هؤلاء المقرَّبين منه شـيئاً من تلك الشهادة على الأشياء، ولعلها الشهادة لمَن وراءهم من رفقاء جِهَـــادهم، والماضين على دربهم، حيث يمكنهم الاطلاعُ على مستجداتها، يدُلُّ على ذلك ما ذكرَتْه الآيةُ المباركة أنهم (يسـتبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم).

-وأنهـم (يُرْزَقـون) يضيف اللهُ ذكـرَ نوعٍ من مظاهر الحياة التي يحياها الشـهداء، حيث يبيّن أن حضورهم حضور مبـارك متجدِّد بتجدُّدِ أنواعِ الـرزق وأوقاتـه وظروفه، تجري عليهـم الأرزاق، ومـن المعروف أن الأرزاق لا تجري إلا على من كان حيا، حاضرا، وشاهدا.

-وأنهـم (فرحين بمـا آتاهم الله مـن فضله)، وهنـا جـاءت (فرحين) حالا مـن واو الجماعة في (يرزقون)، والحالُ مبيِّنـة لحال وهيئة صاحبها، أي أنهم تجري عليهم الأرزاق حال كونهم فرحين، وأن يـرزق المرء وهـو في حالة الفـرح دائماً فتلك هـي قمَّةُ الحيـاةِ المطمئنَّة، وأوفاهـا، وأعظمُها، وأجملُها، وأصدقُها.

-وأنهـم (يسـتبشرون بالذين لـم يلحقوا بهم مـن خلفهم)، حيث أثبت الله لهم خاصية الاطلاع والنظـر إلى ما وراءهم في الدنيـا، فهم يعرفون ما الذي يحدث وراءهم، ويسـتبشرون، والاستبشار هـو حصـول البشـارة لهـم، أي أنهـم فرِحـون بانتصارهم الانتصار الشـخصي، وهو الشهادة في سـبيل الله، وهم أَيْضاً مسرورون بحسن طريقة المجاهدين من خلفهم، وبأنهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

- ومعـروفٌ - نحويـاً - أن جملـة (أن لا خوف عليهم ولا هـم يحزنون) بدلٌ من (الذين) الاسـم الموصـول في قولـه: (الذيـن لـم يلحقـوا بهم من خلفهـم)، فكأنه قال: ويسـتبشرون بأن لا خوف عـلى أولئك المجاهدين الذين خلَّفوهم وراءَهم على نفس الخط وذات المسـار، ولا هـم يحزنون، لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وهـذا يبـين أنهـم في أقـوى حيـاة، وأقربهـا، حيـث يطَّلِعون عـلى ما بَعُـد على كثير مـن أبناء الدنيـا، فها نحن في الدنيـا ممَّن نَغيب عن المعركة وعـن المجاهديـن، لا نعلم بكثيرٍ مـن المعارك، ولا بتفاصيلهـا، ولا بمآلاتهـا، لكـنّ هؤلاء الشـهداء الأحياء يطَّلعون على مُجْرَيات الأمورِ وتطوُّراتها.

وربمـا فَتَحـت لهم يـدُ العنايةِ الإلهيـة قنواتٍ مباشرةً يشـاهدون مـن خلالهـا كلَّ تفاصيلِ ما خلَّفـوه وراءهـم، وهل ذلـك إلا الحضـور القوي والشهادة الفاعلة؟!

-كما بيَّنتِ السنةُ النبوية الصحيحة أن الشهيدَ أَيْضـاً حاضر، وقريبٌ مـن الحَـقّ تبـارك وتعالى، حيـث قال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسـلم في الحديـث الذي رواه الإمـام زيدُ بنُ علي عن آبائه عليهـم السـلام في فضل الشـهيد ودرجاتـه: (أنه ليـس أحـدٌ أقـرب منزلا مـن عـرش الرحمن من الشـهداء)، وهذا أَيْضاً يعزِّز ويؤكِّد حضورَ هؤلاءِ الكرامِ الحضورَ المعنـويَّ لله الحَـقّ تبارك وتعالى، الحضور الذي سـينعكس على نشاطهم، وأدائهم، فهـم قريبـون منـه، مطَّلعـون على تفاصيـلِ ما خلَّفـوه من جِهَـــادٍ ومجاهدين وأعداء، مراقبون لكل شيء.

وبهذا يتبين:

-أن الشهيد هو الميّت في ظاهر الأمر، والحاضِر في الحقيقة، الذي يختلف عن كُلّ الأموات.

-وأنه لا يغسَّـل؛ لأَنَّه لا يغسَّـل إلا الأموات، أما هو فهو حيٌّ يرزق، ولا يغسـل إلا الميتة النجسـة، وهـو حيٌّ طاهر، كريم، حظـي بمقام القرب من الله، والحضور لديه، والشهادة عنده.

-وأنه يُكَفَّـن بثيابه التي استُشْـهِدَ فيها، لكي يتسنى له أداء الشهادة بلسان الحال، مع شهادة المقال، على واقعه، وعلى قضيته، وعدالتها، وظلم المعتدين، والطاغية، ومسلك المقصِّرين والمُفرِّطين في المحكمة الإلهية.

الشيخُ قاسم لمن يرفُضُ الحوار: نحن نفهمُ توتُّرَكم وبهذه الطريقة لن تحصلوا على شيء

المسيرة : متابعات

أكّـد نائبُ الأمين العام لحزب الله، سـماحة الشـيخ نعيـم قاسـم، بالقـول: «لفتنـي قول أحدهـم بأنَّهم مسـتعدُّون أن يتحملـوا الفراغ لأشـهر وسـنوات إلَّا أنّهـم غـير مسـتعدين لتحملنا! بمعنى أنَّهم حاضرون لأن يكون هناك خرابٌ في البلد ولكن لا إمْكَانية لأن يفتحوا كوَّة أو باب لعلاقة معينة أو تفاهم معيَّن لتسـوية معيَّنة؛ مِن أجلِ إنجاز الاستحقاق الرئاسي».

وشـدّد الشـيخ قاسم على أن الشـعبَ ليس مسـتعداً لتحمـل الفـراغ بانتظـار تحقيـق مشروعكم الذي تحلمون به ولا أفق له»، لافتاً إلى أنـه «لا يمكنكم أن تنجـزوا انتخاب رئيس للجمهوريـة عـلى شـاكلتكم بهـذا القـدر من التوتر والتحدي والمواجهة».

وَأَضَـافَ، «عـلى كُـلّ حـال، نحـن نفهم توترهـم وهو دليـل عجز»، مؤكّـداً أنهم «لن يحصلـوا على شيء» بهـذه الطريقـة، لافتاً إلى أن «الأفضل لـو تقدَّموا بخطـوات واقتراحات وطنيـة تُمهِّـد لجلسـات الانتخاب كمـا تقدَّم الرئيس بـرِّي بفكرة الحوار بتوقيت محدّد، ثمَّ جلسات للانتخاب تُظهِر النتيجة كما كانت».

ورأى، أن «أمريـكا ومـن معها آخـرُ هَمِّهم أن ينهـار لبنـان»، مؤكّـداً «أن أمريـكا تتـصرف بعدائيـة كرمـى لإسرائيـل»، وتابع، «أمريكا فرضت العقوبات عـلى لبنان ومنعت هبـات الكهربـاء من إيـران، منعت اسـتجرار الكهربـاء من الأردن والغاز مـن مصر، ألزَمت لبنـان بإبقـاء النازحين عـلى أرضه وحصرت المسـاعدات بالحـدِّ الأدنـى الـذي يسـاعد على اسـتقرار النازحين مـن دون اللبنانيـين، كُـلّ هذه الأعمال التي قامت بها هي أعمالٌ عدائية وآخـر همَّهـا أن يبقـى لبنـان أو لا يبقـى إلَّا بمقدار ما يخدم مصالحها».

وأضـاف: «نحن نعتقدُ أنَّـه يوجدُ بابُ ضوءٍ يجـبُ أن نسـلكَه وهو الحـوار، نحن سـلكنا طريق الحـوار مع التيَّـار الوطنـي الحر وهو سـبيل مناسـب لانتخاب رئيـس للجمهورية، مؤكّـداً أنـه قريبـاً سـتبدأ جلسـات نقـاش اللامركزيـة الإدارية الموسَّـعة بـينَ وفدين من حـزب الله والتيَّار الوطنـي الحر»، موضحًا أن النقاش لـن يقتصر «على المناقشـات الثنائية فحركـة أمل لها علاقة بهذا القانون وحلفاؤنا لهـم علاقة والنواب الآخرون لهـم علاقة؛ لأنَّه قانون لا بُدَّ أن يكون في المجلس النيابي».

وختم الشـيخ قاسم كلمته قائلاً: «خطوتنا هـي خطـوة أولى ولا بُدَّ أن تُسـتتبع بخطوات أُخرى متممة حتى يُنجز هذا الأمر، بمعنى آخر نحن نسـير في ثلاثة اتّجاهـات إيجابية، اتّجاه الحوار مع التيَّار الوطني الحر، اتّجاه الموافقة عـلى الحوار الـذي أطلقه الرئيس بـري، اتّجاه الحـوار الذي دعـا إليه لودريـان الفرنسي ولو وُجدَ مسـارٌ رابعٌ فيه إيجابية لكُنَّا مسـتعدين أن نسلكه فهذه وجهة نظرنا دوماً».

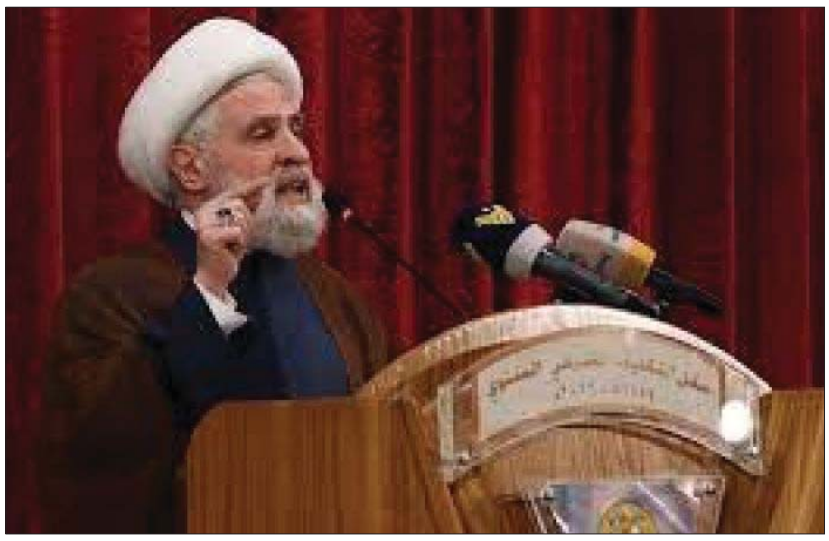

شهيدٌ فلسطيني في العدوان الصهيوني على مخيم نور شمس بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

استُشـهد شـابٌّ فلسـطيني، وأُصيـب آخـر في اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال، فجر الثلاثاء، خـلال اقتحامهـا مخيم نـور شـمس بطولكرم في الضفة الغربية المحتلّة.

وأفَادت مصادر فلسطينية بأن استشهاد الشاب عايد سـميح خالد أبو حـرب (21عاماً)، جاء جراء إصابته برصاص الاحتلال في الرأس، لافتة إلى اندلاع اشـتباكات مسـلحة عنيفـة بين مقاومـين وقوات الاحتـلال في مخيم نور شـمس بطولكرم في أعقاب اقتحامها للمخيم.

ووفقاً للمصادر، فَـإنَّ المقاومين قاموا بتفجير عبوة ناسـفة شـديدة الانفجار في جرافة عسكرية لجيـش الاحتـلال أثنـاء قيامها بأعمـال تخريب في المخيم، ودفعت قوات الاحتلال في أعقاب الاشتباكات العنيفة بتعزيزات عسكرية تجاهه.

بدورهـا، قالت سرايا القـدس - كتيبة طولكرم: «يواصـل مجاهدونا في هذه الأثنـاء التصدي لقوات وآليـات الاحتـلال بصليـات كثيفـة مـن الرصاص والعبوات المتفجرة».

وبحسـب المصادر، قطـع التيـار الكهربائي عن أجزاء كبيرة من نور شـمس جراء الاقتحام الواسع والمُستمرّ للمخيم.

حماس تُحَيي أبطالَ طولكرم وتؤكّدُ أن المقاومةَ لن تصمُتَ على استهداف الآمنين

المسيرة : متابعات

باركـت حركـةُ المقاومـة الإسـلامية، حمـاس، في برقيـةٍ مسـتعجلةٍ قالـت فيهـا: «تحيـة الفخر والاعتـزاز بأبطـال المقاومـة في مخيم نور شـمس شرق طولكـرم، ومجاهدي كتائب القسـام، الذين استبسـلوا فجـر اليـوم في الدفـاع وصـد العـدوان الصهيوني على المخيم».

وأكّـدت أن «المقاومة ببأسـها الشديد لن تصمت على اسـتهداف الآمنين والدمار الكبير الذي أحدثته قوات الاحتلال وآلياتها العسكرية في المخيم».

وزفَّت حركة حماس في تصريح صحفي الثلاثاء، «الشـهيد البطل عايد سـميح خالد أبـو حرب (21 عامًـا)، الـذي ارتقى بنـيران قـوات الاحتلال خلال اجتياح المخيم، مشدّدةً على أن دماء الشهداء ستزيد مـن عزم شـبابنا وقـوة ثورتنـا في وجـه الاحتلال ومستوطنيه الإرهابيين الذين يعبثون بأرضنا وأمن شـعبنا الصابر المرابط والذي سيقف لهم بالمرصاد دفاعاً عن حقوقنا ومقدساتنا».

الجهادُ الإسلامي تدعو إلى تصعيدِ حالة الاشتباك في الضفة انتصاراً لحرائر الخليل

المسيرة : متابعات

أكّـد المتحدِّثُ الإعلامي باسـم حركة الجهاد الإسلامي في فلسـطين، طارق سلمي، الثلاثاء، أن جرائم جيش الاحتلال بحق حرائر ومأجدات فلسـطين في مدينـة الخليل والقـدس المحتلّة، انتهاكات خطيرة يستوجب الرد عليها.

وشـدّد سـلمي في مداخلـة عـبر إذاعـة «القدس»، على أن الانتهاك الخطير بحق نساء وحرائـر فلسـطين، لن يمر دون حسـاب، وأن الاحتـلال سـيدفع ثمن جرائمه بحق الشـعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

وأشَـارَ إلى أن «المرأة الفلسطينية لعبت دوراً محوريًّا في حماية التراث الفلسـطيني، وغرس القيـم الثوريـة والجهاديـة وسـطرت أروع صـور التضحية والفـداء والبطولـة والتحدي والمواجهـة، كمـا إنهـا تتعـرض باسـتمرار للتنكيل والملاحقة والاعتقال والتعذيب النفسي والجسدي من قوات الاحتلال أسوة بالرجال».

ونـوّه إلى أن العـدوّ الصهيونـي يلجـأ إلى سياسـة التعذيب والتنكيل ظناناً أنه يسـتطيع القضـاء عـلى ظاهـرة المقاومة ويُنهـي حالة الاشتباك، لا سِـيَّما وأن المرأة الفلسطينية لها دور مهم في تلك العمل المقاوم ضد الاحتلال.

ودعـا كُـلّ مـن يحمـل السـلاح في الضفة الفلسـطينية، وعلى وجـه الخصوص في مدينة الخليل، للانتقام من الاحتلال انتصاراً للحرائر.

وأضـاف: «نحن في حركة الجهاد الإسـلامي ندعـو المواطنين في الخليل والمدن الفلسـطينية إلى تصعيـد المواجهة مع العـدوّ الصهيوني، إذ لا يوجد سـبيل لردع الاحتلال وقادته وحماية شعبنا سوى بالبارود والنار والاشتباك».

وكشف صحيفة «هآرتس» العبرية، الاثنين، أن مجندتـين «إسرائيليتين» أجبرتا 5 سـيدات فلسـطينيات على التعـري داخل منزلهن تحت تهديد السـلاح بعد اقتحامـه في الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلّة، ما أثار غضب الشـارع الفلسـطيني ومقاومتـه الذيـن طالبـوا بالرد الفـوري على تلـك الجريمة النكـراء والانتهاك الخطير.

سرايا القدس تؤكّدُ أن زمنَ استباحة الدماء قد وَلَّى

المسيرة : متابعات

نعـت سرايـا القـدس - الضفـة الغربيـة الثلاثاء، شـهيدهَا المجاهد «عايـد أبو حرب»، معلنـةً تصديهـا بالرصاص والعبـوات لقوات العدوّ المتوغلة في طولكرم.

وقالـت السرايـا: «بأسـمى آيـات الجهـاد والثبات ننعى إلى شعبنا المرابط وأمتنا العربية والإسـلامية، ابنهـا الشـهيد المجاهـد: «عايد سـميح خالـد أبـو حـرب» (22) عامـاً، أحد مجاهـدي سرايـا القـدس في كتيبـة طولكرم والـذي ارتقى شـهيدًا بإذن اللـه خلال تصديه برفقـة إخوانـه المجاهدين في الكتيبـة، لقوات العـدوّ التـي اقتحمـت مخيـم نـور شـمس بطولكرم صباح اليوم».

وأكّـدت السرايـا أن «سرايا القـدس تودع فارسًـا مجاهـدًا بطـلاً تشـهد لـه سـاحات المواجهـة وميادين القتـال لنؤكّـد عـلى أن دماء الشـهداء ستبقى وقوداً لاسـتمرار نهج المقاومـة، وأن هذه التضحيات التي يسـطرُها مجاهدونا الأبطال لن تضيع، وسـتكون دافعاً لديمومة الاشـتباك والقتال، ولن نقابل عدونا إلا بالرصاص ومزيد من المقاومة».

وشـدّد السرايا على أن «الزمنَ الذي يستبيح فيـه العـدوّ وجنـوده الجبنـاء مدننـا وقرانـا ومخيماتنا دون كلفة ميدانية محقّقة يدفعها قد ولّى، موضحة أن وحدة الهندسـة في الكتيبة تمكّنـت مـن تفجير عـدد من عبوات «سـيف 1» شـديدة الانفجـار في آليات العـدوّ المتوغلة وأصابت أهدافهـا بدقة، كما تصدى أبطالنا في كتيبـة طولكـرم للقوات المتوغلـة عند محاور (حارة العيادة - حارة المسلخ - وسط المخيم- حارة السلام -حارة المحجر - مخيم طولكرم) ومناطـق أُخـرى في محيـط المخيـم بصليـات كثيفـة ومتتاليـة مـن الرصـاص والعبـوات المتفجرة».

وأوضحـت أن «أبطالنـا في كتيبـة طولكرم استبسـلوا في الدفاع عن أهلنا وتصدوا للعدوان وأفشـلوا مخطّطـه الغاشـم بكل قـوة وإرادَة معبّريـن عن إرادَة الشـعب الفلسـطيني الحر البطل الشجاع».

وتوجّـهت السرايـا بالتحيـة «لأهلنـا الصامدين في مخيم نور شـمس البطل ونبارك تضحياتهـم وبذلهـم وعطائهـم واحتضانهم للمقاومة، كمـا نتوجّـه بتحية عز وإجلال إلى أهالي الشهداء الأبرار والجرحى والذين دمّـرت ممتلكاتهـم في سـبيل الدفـاع عـن الكرامـة والعرض».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1719)

الأربعاء والخميس
21 صفر 1445هـ
6 سبتمبر 2023م

بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عُمان، لكن لا يمكن أن نستمرَّ إلى ما لا نهاية فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إلى أعداء رسول اللّه في ذكرى مولده

محمود المغربي

إلى أعداء رسول الله: إنَّ محاربةَ رسول الله -صلى اللهُ عليه وآله وسلم- وإظهار العداوة له لن تُضعِفَ أنصارَ الله ولن تجعلَكم أقوى أمامَهم، ولن يتيحَ لكم ذلك الانتصارَ عليهم، بل سوف يزيدُ ذلك من قوة الأنصار وتمسك الناسِ بهم ومن الكراهية لكم ومن ضعفِكم ويجلبُ غضبَ الله عليكم.

وكما يعلمُ الجميعُ، لرسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في قلوب كُلّ أبناء الشعب اليمني محبةٌ ومكانةٌ عظيمة، لا يختلفُ عليها اثنان.

وإذا كان شيعةُ آل البيت موجودين في العراق وإيران فَإنَّ شيعة وأحبابَ ومحبي رسول الله موجودون في اليمن منذ فجر الإسلام وحتى اليوم، ونقصدُ بشيعة رسول الله شديدِي المحبة والتعلق والارتباط به -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

ولو بحثنا في كُلّ قرية ومنطقة يمنية لوجدنا زاوية يمدح ويتذكر فيها الناس سيرة وصفات ومحاسن وخصائل ومكانة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وفي القرون الماضية وحتى دخول الفكر الوهَّابي إلى اليمن كانت الاحتفالات بذكرى المولد النبوي الشريف هي الأعظم والأكبر حتى أن ذبح الأنعام في المولد النبوي يوازي ما يذبح المسلمين في عيد الأضحى بحيث لا يبقى جائع إلا وشبع إكراماً لرسول الله، وكان الأغنياء وحتى البسطاء من الناس ينفقون أموالهم على الفقراء والمحتاجين في ذكرى المولد النبوي، ويلبس الأطفال ثيابًا جديدة ويتم إعطائهم الحلوى والأموال لغرس محبة رسول الله في نفوسهم وجعلهم يتفاعلون خيرًا بذكر رسول الله.

وعلى كُلّ من في قلبه مرض ويعارض الاحتفال بالمولد النبوي مراجعة نفسه، وأن يعلم أن رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- هو رحمة للعالمين، جاء برسالة الإسلام والإيمان ولم يكن طائفيًّا أو مذهبيًّا، وليس ملكية خَاصَّة بجماعة أو فئة من الناس، وألا يجعلوا من الخصومة مع الأنصار دافعًا لمحاربة أجمل ما في أهل اليمن وهو محبة رسول الله والارتباط به.

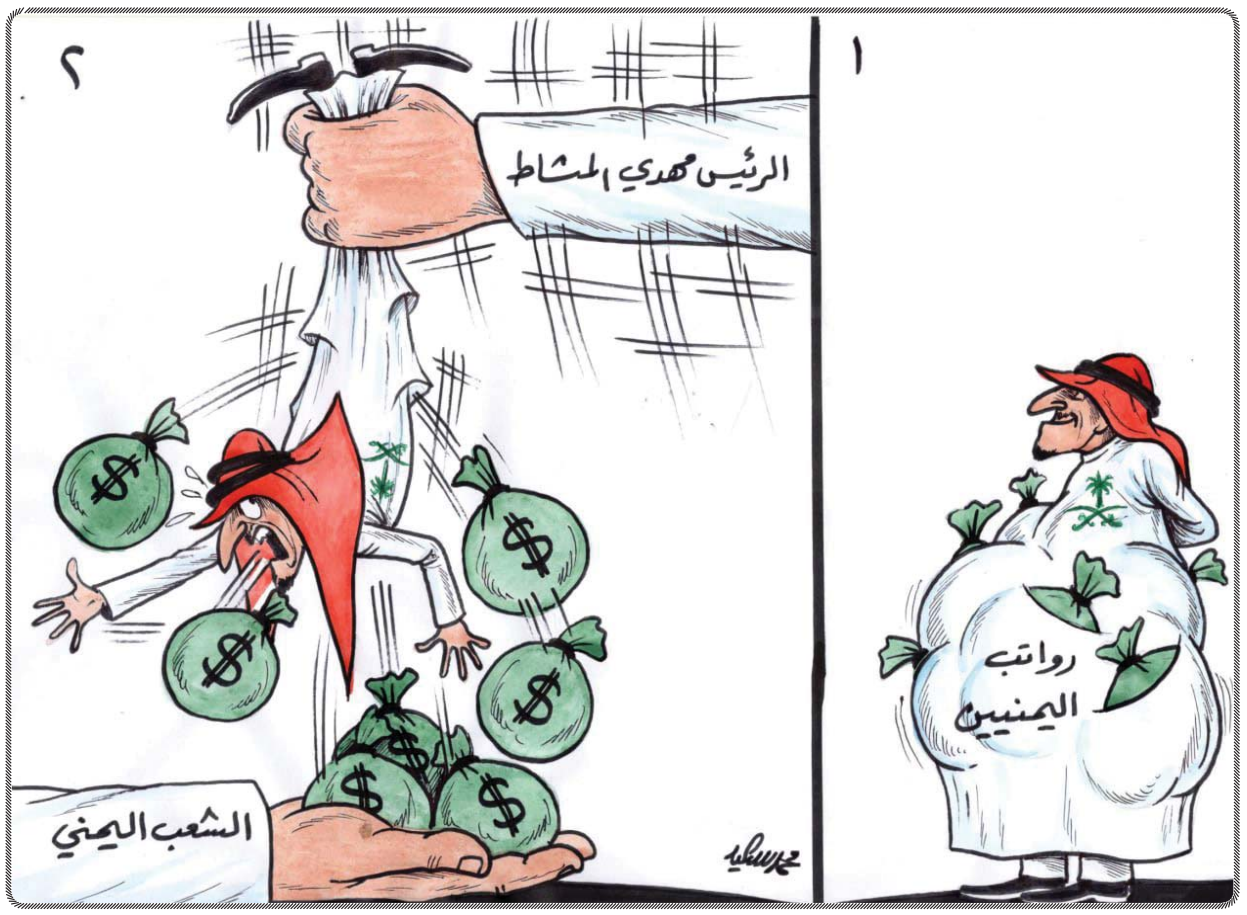

إلى الجاثمين على أنفاس الجنوب

فيصل الخليفي

إن أبوابَ الفساد ستوصد وسيحطمُ جدرانها صُراخُ الجياع وإرادَة الشرفاء وفعل أبطال الأُمَّة، وإن اجتثاث الظلم والفساد والقهر والتجويع أصبح هدفًا لكل شريف يبحث عن الكرامة والعزة والتحرّر من الظلم والاستبداد.

نشهد بداية ثورة الكرامة في عدن ولن تتوقف حتى اجتثاث الطغاة من التحالف وأعوانه الذين جثموا على أنفاس الجنوب لهدف التجويع حتى الموت وعاثوا فساداً وقهراً وامتلأت سجونهم بالمظلومين ونشر الجريمة والرذيلة والمخدرات.

تحالف وأعوانه جنّدوا المرتزقة وضخوا لهم الأموال والشعب يتجرع الجوعَ والموتَ ليلَ نهارَ.

بكل تأكيد تلك المليشيات التي أغدقوها بالأموال هي من ستقتل وتنكل وتعذب كُلّ شرفاء عدن الثوريين وأبطالها الذين وضعوا حياتهم؛ مِن أجل التحرّر من الظلم والاستبداد وبإرادتهم ستوصد أبواب الفساد وستحطم جدرانها بإرادتهم وتصميمهم.. هذه ثورة الجياع؛ مِن أجل الكرامة والعزة، وَإنها لَثورةٌ حتى النصر.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

القائدُ الأعلى للقوات المسلحة: يدُنا خفيفةٌ على الزناد

بضمير مرتاح وبعقلٍ متوازن، يمكنُكَ أن تتوقَّفَ باعتزاز وشموخ أمام رسائل فخامة الرئيس مهدي المشاط التي أطلقها من عمران وصعدة لدول العدوان.

الرسالةُ الميدانية الأولى كانت إعلانَ الرئيس المشاط عن تجربة صاروخيه ناجحة في البحر الأحمر لأحدث ما توصل إليه العقلُ العسكري اليمني، اتّساقًا مع ما أعلنه القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية فخامة الرئيس مهدي المشاط قبل عام في استعراض عسكري مهول في محافظة الحديدة، عندما أعلن أن بمقدور اليمن استهدافَ أي هدف للعدوان من أية نقطة من اليمن العظيم.

التحذيرُ الآخرُ ورد في خطاب الرئيس مهدي المشاط في عمران عندما حذّر العدوان -وأمريكا تحديدًا- من استفزاز الشعب اليمني، في تعليقه على نزول المارينز إلى مدارس في سيئون، حيثُ أنذرهم الرئيسُ المشاط من التمادي، معلنًا أن اليمن خطٌّ أحمرُ، ولديه من القوَّة ما يكفي لردع أي مستوى من خطط العدوان، ناهيك عن امتلاك اليمن لقائدٍ شجاع أبي جبريل يداه خفيفتان على الزناد.

الرئيسُ المشاط وبشكلٍ واضح حمَّلَ الرياضَ المسؤوليةَ الكاملةَ عن العدوان وتداعياته، ودعاها للكَفِّ عن أي نوع من الرهانات التي يمكن أن تسمحَ لها بالتنصل عن التزاماتها.

تحيةٌ لفخامة الرئيس المشاط الذي كعادته تحدَّثَ نيابةً عن الشعب اليمني العظيم، ولا خوف على اليمن الباسل الذي نجح في تجاوز أصعب المراحل.

«الجهادُ الأمريكي من كابول إلى إسطنبول».. إصدارٌ جديدٌ للسفير صبري

يستعدُّ سعادةُ سفير الجمهورية اليمنية بسورية، عبد الله علي صبري، لإطلاق مؤلَّفِه الجديد (الجهاد الأمريكي من كابول إلى أسطنول)؛ ليكون رافدًا جديدًا يضافُ إلى المكتبة اليمنية والدولية.

ويتناولُ الكتابُ مسارَ الحركات الإجرامية، وكيفية نشأتها، حتى أصبحت جماعاتٍ متطرفةً عابرةً للحدود، وتصبحَ أداةً طيّعةً تخدُمُ الأجندةَ الغربية والأمريكية.

ويتطرق السفير صبري لحقيقة الجهاد في أفغانستان وما هي داعش؟ وكيف غدت مسرحًا لحرب إجرامية عالمية، وأصبحت إسطنبول طريقًا للإجرام على الطريقة الأمريكية.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣٧٨٢٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (٥٥٣٥٤) (٠١٠٥٥٣٥٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuheda.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٤٤٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء